داعية العصر
أحمد ديدات
نقله إلى العربية وقدم له
علي الجوهري
مسيح في الإسلام
ومحاورة مع قسيس حول ألوهية المسيح

داعية العصر
أحمد ديدات

المسيح في الإسلام

ومحاورة مع قسيس حول ألوهية المسيح

نقله إلى العربية وقدم له
علي الجوهري

دار الفضيلة

دار الفضيلة

للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة ، القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي - كلية البنات

مصر الجديدة - ت ٦٦٢٢٢٢ - فاكس ٦٦٢٢٢٢

المكتبة ، ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة ت ٣٩٠٩٢٣١

دولة الإمارات ، دبي - ديرة - ص ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، صلاة وسلاما يليقان بمقامه الكريم .. والصلاة والسلام على سائر من سبقوه من الأنبياء والمرسلين الذين دعوا بدعوة التوحيد إلى يوم الدين . أما بعد :

فإن نظرة الإسلام إلى المسيح عليه السلام نظرة إجلال وتقدير لرسالته . وهاهو ذا العلاّمة أحمد ديدات ، يعرض لنا فى هذا الكتاب : « المسيح فى الإسلام » ، الذى نشرف بنقله إلى العربية ، جوانب من وجهة نظر الإسلام إلى المسيح عليه السلام .

إنه يتكلم من جنوب إفريقيا ، حيث أغلبية ساحقة مسيحية ، وحيث تسيطر ـ حتى كتابة هذه السطور ـ حكومة عنصرية ، وحيث اللغة السائدة هى اللغة الإنجليزية ، إنه شعاع قوى ينبعث من هناك ، يهيب الأنظار والعقول أن تلتفت نحوه .

أحمد ديدات ، من جنوب إفريقيا ، متخصص فى دراسة الإنجيل ومقارنة الأديان ، يتكلم ويكتب الإنجليزية .

سبق أن ترجمت له : « مسألة صلب المسيح » وسبق أن أشرت فى مقدمة موجزة إلى أن أسلوبه فريد وجديد .

ألفنا أن يكتب ويتحدث علماء المسلمين إلى المسلمين المؤمنين بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، مستشهدين بالقرآن الكريم .. كتاب الله .

ولكن ندر أن توجه مفكر أو كاتب مسلم فى كتاباته إلى غير المسلمين . وإن حدث ذلك فهو نادر . والسبب فى ذلك مفهوم وميسور ، ذلك أن الكاتب أو المفكر المسلم يعرف ماعنده فى الغالب الأعم ، ولا يعرف مما عند الآخرين سوى النزر اليسير .

من جمهورية جنوب إفريقيا جاء أحمد ديدات ، متخصصا أيضا فى مقارنة الأديان . جاء مسلما يتكلم ويكتب الإنجليزية ، ويعرف تماما ماعند الآخرين .

والعلاّمة أحمد ديدات يتناول موضوعات إسلامية محددة ، ويفرد لكل منها كتابا صغير الحجم كبير القدر . وهاهو ذا ، يتناول موضوعا مهما ألا وهو : « المسيح فى الإسلام » بأسلوب جديد ، ومنهج فريد . إنه لا يلف ولا يدور حول موضوعات بعيدة الصلة بالعقائد ، بل ينفذ إلى صميمها ، معتمدا على النصوص والوثائق .

ولو شئت أيها القارىء الكريم مثالا على ذلك فإن أيسر شىء هو أن ترجع إلى الفصل السابع على الصفحة الأربعين من النص الإنجليزى من هذا الكتاب أو إلى مايقابلها من ترجمة عربية ، لنجد العلامة أحمد ديدات يناقش قول الإنجيل : « فى البدء كان الكلمة .. إلخ » .

وستدرك بعد ذلك أنه واسع الإطلاع فيما يتعلق بالعقيدة الإسلامية والقرآن الكريم ، دارسا مدققا محققا للأناجيل ، مسلماً بتاريخ العقائد والأديان ، يجيد الإنجليزية ، ويعرف اليونانية .. يدرك بعين ثاقبة ، وبصيرة نافذة ، كل نقطة من ألفاظ الإنجيل ، بل كل مقطع من كل لفظه .

هيا إذن ـ أيها القارىء الكريم ـ نشهد ذلك الأسلوب الجديد ، وذلك المنهج الفريد ، لدى العلامة أحمد ديدات فى كتابه الجديد : « المسيح فى الإسلام » . ولقد حرصت على نشر النص العربى فى مقابل النص الإنجليزى لإمكان التأكد من صحة الترجمة العربية من جهة ، ولإمكان الإفادة بين مقارنة اللغتين لدى المهتمين بذلك من جهة ثانية ، وربما لأسباب أخرى . والله ولى التوفيق ،

على الجوهرى

طنطا فى ١٦ / ١٠ / ١٩٨٨

الفصل الأول
تجاوب مسيحي وإسلامي

مناظرة على شاشة التلفاز :

فى نهاية المناظرة عن « المسيحية والإسلام » التى ظهرت على شاشة تلفاز SABC ضمن برنامج « الأسئلة المتقاطعة » يوم الأحد ، الموافق للخامس من يونيو عام ١٩٨٣[١] ، علق مدير المناظرة ، السيد بيل تشاطرز بقوله : « أعتقد أنه يمكن القول بناء على هذه المناظرة أنه يوجد الآن تقبل أكثر ، إلى حد ما فى جانب التصور الإسلامى لمؤسس المسيحية عن تقبل التصور المسيحى لمؤسس الإسلام .

وأدع لك أيها المشاهد أن تدرك مغزى ذلك لكى تستخلصه بنفسك ، ولكنى أعتقد أنك ستوافق على أنه شىء طيب بحد ذاته أن نتحدث سويا » .

« وبيل » ، كما يخاطب عموما ، بدون ألقاب رسمية ، شخصية جذابة للغاية فى كل برامجه ، وهو مثير للإعجاب ، مع تواضعه الجم . إنه صورة لما يصوره القرآن كمسيحى صالح ، وذلك فى قوله تعالى :

---

(١) الحصول عليه متاح الآن على شرائط فيديو V. H. S (المؤلف) .

Christ in Islam

By Ahmed Deedat

CHAPTER 1

CHRISTIAN MUSLIM RESPONSES

DEBATE ON TV

At the end of the debate — **"Christianity and Islam"** — which appeared on the SABC-TV programme "CROSS (†) QUESTIONS" on Sunday 5th June 1983[1], the Chairman, Mr Bill Chalmers commented:

"I think it can be said from this discussion that there is, at present, somewhat more accommodation on the Islamic side for the founder of Christianity than there is on the Christian side for the founder of Islam. What the significance of that is, we leave it to you, the viewer, to determine, but I do think you will agree that it is a good thing that we are talking together."
"BILL" as he is popularly addressed, without any formalities, on all his programmes, by all his panelists, is extremely charming and stupendous in his humility. He is a picture of what the Holy Quran portrays of a good Christian:

---

1. If you missed the programme or wish to review it again, we will gladly send you a VHS Video Tape on loan Please phone the "Centre" for details. Regret, this offer applies to Southern Africa only

﴿ **ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى**[1] ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ﴾ [سورة المائدة : ٨٢] .

المسيح ومنزلته :

هل كان المسلمون فى هذا الصدد يحاولون استرضاء المسيحيين كنوع من السياسة أو الخداع أو الكياسة ؟ كلا ! لا شيء من هذا القبيل ؟ بل إنهم كانوا يوضحون فقط ما أمرهم الله أن يقولوا به . لم يكن لهم خيار كمسلمين . ولقد قالوا فى هذا الموضوع (ما أوصاهم به القرآن الكريم) قالوا الكثير . قالوا : « نحن المسلمين نعتقد أن عيسى كان واحدا من أعظم رسل الله ، وأنه كان المسيح الحق ، وأنه ولد بمعجزة دون اتصال رجل بامرأة (وهو مالا يؤمن به كثير من المسيحيين فى العصر الحديث) . وأنه أحيا الموتى بإذن الله ، وأنه شفى أولئك الذين كانوا قد ولدوا عميانا أو مصابين بالجذام بإذن الله .

وفى الحقيقة أن المسلم لا يعتبر مسلما إن لم يؤمن بعيسى عليه السلام » .

---

(١) كلمة النصارى هنا لا تعنى أولئك الذين يقولون نحن نصارى بأفواههم ولكنها تعنى أولئك النصارى المخلصين الذين يلحظون فضائل المسلمين ، الذين يقولون : « إننا حقا نصارى ولكننا نفهم وجهة نظركم ونعلم أنكم صالحون » . المؤلف .

". . . AND NEAREST
AMONG THEM IN LOVE — وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً

TO THE BELIEVERS
WILT THOU FIND — لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا

THOSE WHO SAY,
"WE ARE CHRISTIANS" [1]: — الَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّا نَصَٰرَىٰ

BECAUSE
AMONG THESE
ARE MEN DEVOTED TO LEARNING — ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ

AND MEN
WHO HAVE RENOUNCED THE WORLD — وَرُهْبَانًا

AND THEY ARE
NOT ARROGANT." — وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝

Holy Quran 5:58

JESUS — HIS STATUS

Were the Muslims on the panel, trying to placate the viewers out of policy, deceit or diplomacy? Nothing of the kind! They were only articulating what God Almighty had commanded them to say in the Holy Quran. As Muslims they had no choice. They had said in so many words — "WE MUSLIMS BELIEVE, THAT JESUS WAS ONE OF THE MIGHTIEST MESSENGERS OF GOD, THAT HE WAS THE CHRIST, THAT HE WAS BORN MIRACULOUSLY — WITHOUT ANY MALE INTERVENTION (which many modern-day Christians do not believe today), THAT HE GAVE LIFE TO THE DEAD BY GOD'S PERMISSION, AND THAT HE HEALED THOSE BORN BLIND AND THE LEPERS BY GOD'S PERMISSION. IN FACT NO MUSLIM IS A MUSLIM IF HE DOES NOT BELIEVE IN JESUS!"

---

1. "Christians", the meaning is not that they merely call themselves Christians, but that they are such sincere Christians that they appreciate Muslim virtues. They would say: "It is true we are Christians, but we understand your point of view, and we know you are good men." THEY ARE MUSLIMS AT HEART, WHATEVER THEIR LABEL MAY BE.

مفاجأة سارة :

إن أكثر من ٩٠ ٪ من الذين شهدوا هذه المناظرة قد الدهشوا وملأهم السرور إلى أقصى حد . ويبدو أنهم لم يصدقوا آذانهم . وربما ظنوا أن المسلمين ربما كانوا يتملقون ، وأنهم ربما كانوا يجاملون رفاقهم المسيحيين ، وربما ظنوا أن المسلمين حينما يقولون كلمات طيبة عن عيسى ، فإن المسيحيين — فى مقابل ذلك — ربمايقولون كلمات طيبة عن محمد ، وتكون المسألة على هذا النحو مسألة غش وخداع ومجاملة متبادلة .

الكراهية المغروسة :

ولا يمكن لنا أن نلوم المسيحيين على ارتيابهم وشكهم .. لقد تم تلقينهم هذا الارتياب فى المسلمين طوال قرون من الزمان . لقد دُرِّبوا على أن يعتقدوا أسوأ المعتقدات عن ذلك الرجل المدعو محمدا وعن دينه .

ولشد ماكان توماس كارليل ثاقب النظر عندما قال عن بني جلدته من المسيحيين منذ أكثر من مائة وخمسين عاما عندما قال : « هذه الأكاذيب التى كلناها بحماس حول ذلك الرجل (محمد) إنما هى مشينة لنا وحدنا » .

ونحن المسلمين مسئولون جزئيا عن هذه الجهالة التى تضرب أطنابها بين مليار ومائتى مليون مسيحى فى العالم .

إننا لم نفعل شيئا ذا جدوى لكى نزيل ما نسجته عناكب هذه الجهالة من خيوط .

بحـار المسيحيـة :

إن جنوب إفريقيا بحر من المسيحية . وإن كانت ليبيا تفخر أن بها أعلى نسبة من المسلمين فى قادة إفريقيا ، فإن جمهورية جنوب إفريقيا بها أعلى نسبة من المسيحيين .

وفى هذا البحر الزاخر بالمسيحيين فى جنوب إفريقيا لا يصل عدد المسلمين إلى أكثر من ٢ ٪ من عدد السكان بها . فهم أقلية لا أثر لها فى أى تصويت .

ومن الناحية الاقتصادية فإن رجلا واحدا مثل « أو بنها يمر » يمكن له أن يتفوق عليهم . ومع ذلك يجب أن ننصاع لمشيئة ربنا . ويجب أن نعلن الحقيقة بأعلى أصواتها .

PLEASANT SURPRISE

Over 90% of the people who witnessed this debate must have been pleasantly, but sceptically, surprised. They might have not believed their ears. They must have surmised that the Muslims were playing to the gallery — that they were trying to curry favour with their fellow Christian countrymen; that if the Muslims would say a few good words about Jesus, then in reciprocation the Christians might say a few good words about Muhummed (May the Peace and the Blessings of God be upon all His righteous servants — Moses, Jesus, Muhummed etc); that I scratch your back and you scratch my back — which would be a sham or hypocrisy.

HATE CULTIVATED

We cannot blame the Christians for their scepticism. They have been so programmed for centuries. They were trained to think the worst of the man Muhummed (pbuh) and his religion. How aptly did Thomas Carlyle say about his Christian brethren over a hundred and fifty years ago — "THE LIES WHICH WELL-MEANING ZEAL HAS HEAPED ROUND THIS MAN (Muhummed) ARE DISGRACEFUL TO OURSELVES ONLY." We Muslims are partly responsible for this staggering ignorance of the 1,200,000,000 Christians of the world. We have not done anything substantial to remove the cobwebs.

OCEAN OF CHRISTIANITY

South Africa is an ocean of Christianity. If Libya boasts the highest percentage of Muslims on the continent of Africa, then the Republic of South Africa would also be entitled to boast the highest percentage of Christians. In this ocean of Christianity — the R.S.A. — the Muslim is barely 2% of the total population. We are a voteless minority — numerically, we count for nothing; politically, we count for nothing; and economically, one white man, as Oppenheimer, could buy out the whole lot of us, lock, stock and barrel.

So if we had feigned to appease, we might be excused. But no! We must proclaim our Master's Will; we must declare the Truth, whether we liked it or not. In the words of Jesus (pbuh): **"Seek ye the truth, and the truth shall set you free"** — (John 9:32).

الفصل الثانى
المسيح في القرآن

المسيحيون لا يدركون :

إن المسيحيين لا يدركون أن الروح الطيبة التى يبديها المسلم دائما نحو عيسى وأمه مريم العذراء إنما تنبع من منبع إيمانه ألا وهو القرآن الكريم .

إن المسيحى لا يدرك أن المسلم لا يذكر المسيح فى لغته (العربية) دون أن يشفع اسمه « بالسلام » عليه .

وفى كل مرة يذكر فيها أحد المسلمين عيسى عليه السلام دون ذكر ما يستحقه من كلمات الاحترام فإنه يعتبر فظا أخرق عديم الكياسة .

والمسيحى لا يعلم أن اسم المسيح قد ذكر فى القرآن خمسة أمثال ذكر بنى الإسلام فى كتاب الله الكريم .

ولو شئنا الدقة لقلنا : اسم عيسى قد ذكر خمسا وعشرين مرة مقابل خمس مرات ذكر فيها اسم نبى الإسلام . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس** ﴾ . [سورة البقرة : ٨٧] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ **يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم** ﴾ . [سورة آل عمران : ٤٥] .

CHAPTER 2

JESUS IN THE QURAN

CHRISTIANS UNAWARE

The Christian does not know that the true spirit of charity which the Muslim displays, always, towards Jesus and his mother Mary spring from the fountainhead of his faith — the Holy Quran. He does not know that the Muslim does not take the holy name of Jesus, in his own language, without saying **Hazrat Eesa** (meaning revered Jesus) or **Eesa alai-hiss-salaam** (Jesus, peace be upon him).

Every time the Muslim mentions the name Jesus (pbuh) without these words of respect, he would be considered disrespectful, uncouth or barbaric. The Christian does not know that in the Holy Quran Jesus (pbuh) is mentioned by name five times (5 x) more than the number of times the prophet of Islam is mentioned in the Book of God. To be exact — twenty five times as against five. For example:

. . . WE GAVE *<u>JESUS</u>* THE SON OF MARY — وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

CLEAR SIGNS AND STRENGTHENED HIM WITH THE HOLY SPIRIT. — الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

Holy Quran 2:87

. . . "O MARY! GOD GIVETH THEE GLAD TIDINGS OF A WORD FROM HIM: — يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ

HIS NAME WILL BE CHRIST *<u>JESUS</u>*, THE SON OF MARY . . . — اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

Holy Quran 3:45

وكذلك قوله تعالى : ﴿ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله .. ﴾ [سورة النساء : ١٧١] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وقفّينا على آثارهم بعيسى ابن مريم .. ﴾ [سورة المائدة : ٤٦] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين ﴾ [سورة الأنعام : ٨٥] .

عيسى وألقابه :

وعلى الرغم من أن عيسى عليه السلام قد ذكر بالاسم فى القرآن الكريم فى خمسة وعشرين موضعا ، فإنه قد خوطب باحترام فى عبارات مثل : ابن مريم أو المسيح أو عبدالله أو رسول الله .

كما جرى الحديث عنه أيضا عليه السلام باعتبار أنه « كلمة الله » أو « آية الله » ووصف عليه السلام بأوصاف أخرى عديدة انبثت فى ثنايا خمس عشرة سورة .

والقرآن الكريم يكرم ذلك الرسول العظيم من رسل الله ، ولم يتردد المسلمون طوال ألف وأربعمائة عام عن انتهاج هذا النهج القويم فى تكريم عيسى عليه السلام .

ولا توجد مذمة واحدة فى القرآن الكريم كله لعيسى يمكن لأى من الحاقدين أن يتلمسها لتكون استثناء من هذه القاعدة .

". . . CHRIST *JESUS* THE SON OF MARY — إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

WAS (NO MORE THAN) AN APOSTLE OF GOD . . . — رَسُولُ اللَّهِ

Holy Quran 4:171

. . . AND IN THEIR (the previous Prophets') FOOTSTEPS WE SENT *JESUS* THE SON OF MARY . . . — وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

Holy Quran 5:49

AND ZAKARIYA AND JOHN, AND *JESUS* AND ELIAS: — وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ

ALL IN THE RANKS OF THE RIGHTEOUS: — كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ

Holy Quran 6:85

JESUS — HIS TITLES

Though Jesus is mentioned by name in twenty-five places in the Holy Quran, he is also addressed with respect as: **"Ibne Maryam"** — son of Mary; as **Masih** — (Heb) Messiah — translated as Christ; **"Abd-ullah"** — servant of Allah; **"Rasul-ullah"** — Messenger of Allah.

He is spoken of as "the word of God", as "the spirit of God", as a "sign of God", and numerous other epithets of honour spread over fifteen different chapters. The Holy Quran honours this mighty Messenger of God, and the Muslims have not fallen short over the past fourteen hundred years in doing the same. There is not a single disparaging remark in the entire Quran to which even the most jaundiced among the Christians can take exception.

« چيزوز » ترجمة « عيسى » اللاتينية :

والقرآن الكريم يشير إلى المسيح عليه السلام باعتبار أن اسمه « عيسى » . ولقد استخدم هذا الاسم بكثرة عن غيره لأن هذا الاسم كان اسم تعميده(١) .

واسم « عيسى » فى العربية أو « عيساو » فى العبرية قد جرت ترجمته فى الغرب إلى « جيزوز » وليس حرف الجيم (J) وليس حرف الزاى الأخيرة (S) موجودين فى الأصل العربى ، بل أضيفا إلى الكلمة وهما غير موجودين فى اللغات السامية .

وكلمة « عيساو » إنما هى اسم عبرانى يهودى استخدم أكثر من ستين مرة فى صلب الجزء الأول من الإنجيل المسمى « سفر التكوين » . وكان هناك شخص آخر على الأقل يحمل هذا الاسم (عيسى) ويجلس على المنصة عند محاكمة المسيح . (مما يدل على شيوع استخدام هذا الاسم) .

ويذكر المؤرخ اليهودى « يوسيفوس فى أحد كتبه أن خمسة وعشرين شخصا كانوا يحملون هذا الاسم !

ويتحدث العهد الجديد عن شخص كان يدعى « بارجيزوز » كان ساحرا أو مشعوذا . كما يتحدث أيضا عن « جيزوز يسطس » بصفته كمبشر مسيحيا معاصرا للقديس بولس (رسالة بولس إلى أهل كولوس ٤ : ١١) .

إن أولئك المشاركين فى الاسم مغايرون لعيسى ابن مريم . وإضافة الحروف اللاتينية . I فى البداية و S فى النهاية جعلته متميزا ومتفردا منذ القرن الثانى للميلاد ، ولقد شاع بين اليهود هذا الاسم لأنه أصبح اسما لشخص سيء السمعة (فى نظرهم) لأنه يكذب على الله ويكفر به وحسب المفهوم اليهودى . ولن يتردد المسلمون فى تسميته « عيسى » لأنه اسم مبارك لعبد صالح من عباد الله .

---

(١) أصبحت كلمة « تعميد المولود » مرادفة لإعطائه اسماً فى جنوب إفريقيا سواء كان الطفل هندوكيا أو مسلما أو مسيحيا أو يهوديا .

(المؤلف)

مراجع كثيرة :

فى خاتمة واحدة من أشهر ترجمات (معانى) القرآن الكريم إلى الإنجليزية للعلامة « عبدالله يوسف على » نجد فهرسا عظيم الجدوى ، وبتفحصه سنجد بالصفحة ١٨٣٧ ثبتا لمواضع ورود هذا الاسم فى القرآن كما يلى (على الصفحة التالية) :

"EESA" LATINISED TO JESUS

The Holy Quran refers to Jesus as **"Eesa"**, and this name is used more times than any other title, because this was his "Christian"[1] name. Actually, his proper name was **"Eesa"** (Arabic), or **"Esau"** (Hebrew); classical **"Yeheshua"**, which the Christian nations of the West Latinised as Jesus. Neither the "J" nor the second "s" in the name Jesus is to be found in the original tongue — *they are* not found in the Semitic languages.

The word is very simply — "E S A U" — a very common Jewish name, used more than sixty times in the very first booklet alone of the Bible, in the part called "Genesis". There was at least one "Jesus" sitting on the "bench" at the trial of Jesus before the Sanhedrin. Josephus the Jewish historian mentions some twenty five Jesus' in his "Book of Antiquities". The New Testament speaks of **"Bar-Jesus"** — a magician and a sorcerer, a false prophet (Acts 13:6); and also **"Jesus-Justus"** — a Christian missionary, a contemporary of Paul (Colossians 4:11). These are distinct from Jesus the son of Mary. Transforming "Esau" to (J)esu(s) — Jesus — makes it unique. This unique (?) name has gone out of currency among the Jews and the Christians from the 2nd century after Christ. Among the Jews, because it came to be a name of ill-repute — the name of one who blasphemed in Jewry; and among the Christians because it came to be the proper name of their God (?) — their God incarnate. The Muslim will not hesitate to name his son — "Eesa" — because it is an honoured name, the name of a righteous servant of the Lord.

MANY REFERENCES

At the end of the most popular translation of the Holy Quran in English, i.e. by A. Yusuf Ali[2], there is a very comprehensive index. While browsing through[3], we will discover, on page 1837,

---

1. **"Christian"** or **"christen"** have become synonymous with giving a name to a person at birth in South Africa, *whether the child* is Hindu, Muslim, Christian or Jew.
2. The "Centre" alone has handled over 20,000 volumes of this translation in the past 2 years. We commend this Book for many reasons. **If you own this one, you do not need another.**
3. There is no better way of getting to know the contents of the Quran than by familiarising ones self with the index.

(ثم يقدم المؤلف على الصفحة السابعة من كتابه ألقاباً ونعوتا لقب ونعت بها عيسى عليه السلام فى القرآن نبى صالح .. نبى إلى بنى إسرائيل .. إلخ . وذلك نقلا عن فهرس ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للعلامة عبدالله يوسف على ، وهو يشير إلى المواضع التى ورد فيها ذكر عيسى عليه السلام . والأرقام بين القوسين يشير الأيمن منها إلى رقم السورة فى المصحف الشريف ، ويشير الأيسر منها إلى رقم الآية الكريمة) .

* * *

the subject — *JESUS:*

i.e.

Jesus, a righteous prophet, vi. 85;
birth, iii. 45-47; xix. 22-33;
apostle to Israel, iii. 49-51;
disciples, iii. 52-53; v. 114-118;
taken up, iii. 55-58; iv. 157-159;
like Adam, iii. 59;
not crucified, iv. 157;
no more than apostle, iv. 171; v. 78;
xliii 59, 63-64;
not God, v. 19, 75;
sent with Gospel, v. 49;
not son of God, ix. 30;
Message and miracles, v. 113; xix. 30-33;
prays for Table of viands, v. 117;
taught no false worship, v. 119-121;
disciples declare themselves Muslims, v. 114;
mission limited, n. 1861 to xiii. 38;
followers have compassion and mercy, lvii. 27:
disciples as God's helpers, lxi. 14;
as a Sign, xxiii. 50: xliii. 61;
prophesied Aḥmad, lxi. 6.

الفصل الثالث

الأم والإبن

مريم المباركة :

إن موضوع ميلاد المسيح قد ذكر فى القرآن الكريم فى سورتين : سورة آل عمران ، وسورة مريم . وعندما نقرأ عن بدء مولده على الصفحة رقم ١٣٤ من ترجمة معانى القرآن الكريم التى سبق أن أشرنا إليها ، ونصل إلى قصة مريم والمكانة المتميزة التى تبوأتها فى كنف الإسلام قبل البشارة بمولد المسيح كما يتجلى فى قوله تعالى : ﴿ **وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين** ﴾[١] .

إن هذا الشرف الذى أسبغ على مريم فى القرآن لم يتح لها حتى فى أناجيل المسيحيين !

ويقول الذكر الحكيم : ﴿ **يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الركعين** ﴾ [سورة آل عمران : ٤٣] .

---

(١) يقول المؤلف فى الهامش السفلى مسلسل « ٢ » ، يقول : إننى أرجو كل مسلم يستطيع أن يقرأ هذه الآيات بالعربية أن يتمثل هذه الآيات وأن يتدبر معناها . وحتى إذا لم يكن يعرف العربية ، فإن من الممكن له أن يتدبر المعنى . وستجد فرصا عديدة لإطلاع أصدقائك المسيحين عليها . ومن واجبك أن تسهم فى هذا المجال .

إن أيام الكهانة ووصاية الكهان على الدين وعلى العقيدة والإيمان قد انقضت وولت فهل تتفضل أيها القارىء الكريم بالاضطلاع بهذا الصنيع الضئيل قدر الإمكان من أجل الإسلام ؟

CHAPTER 3

MOTHER AND SON

MARY HONOURED

The second abovementioned topic — **"his birth"** — are described in two places — **Sura** 3 and **Sùra 19**[1]. Reading from the beginning of his birth, on page 134 of the translation under reference, we come across the story of Mary, and the esteemed position which she occupies in the House of Islam, before the actual annunciation of the Birth of Jesus is given:

BEHOLD!
THE ANGELS SAID: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ

"O MARY! يٰمَرْيَمُ

GOD HATH CHOSEN THEE
AND PURIFIED THEE — إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىكِ وَطَهَّرَكِ

وَاصْطَفٰىكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِينَ ۝
CHOSEN THEE
ABOVE THE WOMEN OF ALL NATIONS[2]**."**

Holy Quran 3:42

"Chosen thee above the women of all nations." Such an honour is not to be found given to Mary even in the Christian Bible! The verse continue:

"O MARY!
WORSHIP THY LORD DEVOUTLY: يٰمَرْيَمُ اقْنُتِىْ لِرَبِّكِ

---

1. **Sùra:** Arabic for Chapter.
2. I strongly urge every Muslim who can read these verses in Arabic to memorise them with their meanings. Even if you can't read Arabic, memorise the meaning. You will find endless opportunities for sharing these with your Christian friends. The benefits are many. You must get involved. The days of the professionals are over. Won't you do this little bit for Islam?

الوحـــى الإلهـــى :

ما سرُّ ، وما مصدر الجلال فى هذا الكلام السامى الرفيع الجميل الذى يثير فى أصله باللغة العربية وجدان الإنسان ويصل به إلى صفاء روحى يصل إلى حد أن تسيل الدموع من العيون ؟

إن الآية الرابعة والأربعين من سورة آل عمران توضح لنا هذا السر ، وتبين لنا ذلك السبب ، إذ تقول : ﴿ **ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم .. وما كنت لديهم إذ يختصمون** ﴾ .

مولـــد مريـــم :

كانت جدة المسيح عليه السلام عاقرا . وكانت تتجه بقلبها إلى الله . ونذرت أن لو رزقها الله مولودا لوهبته لخدمة الله فى المعبد .

مسألـة محيـــرة :

واستجاب الله دعاءها وولدت مريم . واضمحل وتضاءل الأمل . إنها كانت ترجو ابنا ذكرا ولكنها بدلا من ذلك وضعتها أنثى ، وليست الأنثى كالذكر بالنسبة لما كانت تحلم به وتتمناه .

PROSTRATE THYSELF,
AND BOW DOWN (IN PRAYER)
WITH THOSE WHO BOW DOWN."

وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ○

(verse 43)

DIVINE REVELATION

What is the source of this beautiful and sublime recitation which, in its original Arabic, moves men to ecstacy and tears? Verse 44 below explains:—

THIS IS PART OF THE TIDINGS
OF THE THINGS UNSEEN,

ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ

WHICH WE REVEAL UNTO THEE
(O APOSTLE!) BY INSPIRATION:

نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ

THOU WAST NOT
WITH THEM
WHEN THEY CAST LOTS WITH ARROWS,

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ

AS TO WHICH OF THEM
SHOULD BE CHARGED
WITH THE CARE OF MARY:

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ

NOR WAST THOU
WITH THEM
WHEN THEY DISPUTED (THE POINT).

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ○

MARY'S BIRTH

The story is that the maternal grandmother of Jesus, Hannah, had hitherto been barren. She poured out her heart to God: If only God will grant her a child, she would surely dedicate such a child for the service of God in the temple.

ANTI-CLIMAX

God granted her prayer and Mary was born. She was disappointed. She was yearning for a son, but instead she delivered a daughter; and in no way is the female like the male, for what

ماذا كانت تستطيع أن تعمل ؟ .. كانت قد نذرت لله نذرا . وانتظرت لتكبر مريم حتى تعتمد على نفسها .

وعندما حان الوقت ، حملت الأم ابنتها الغالية إلى المعبد كى تكرسها لخدمته .. وكان كل كاهن يتهافت أن يرعى ويتعهد الطفلة الجميلة .. وألقوا سهامهم مقترعين على ذلك كما كان شأنهم عندما يحزبهم خلاف كما نفعل عندما يحتكم طرفان كل منهما يربط حظه من القسمة بأحد وجهى قطعة من العملة . وشاء الله أن تكون من نصيب زكريا .

منبـع الرســالة :

كانت تلكم هى القصة ، ولكن من أين حصل محمد عليه السلام على هذه المعلومات ؟ .. لقد كان أميا لا يقرأ ولا يكتب . لقد أمره الله أن يجيب على هذا التساؤل فى الآيات المذكورة آنفا بأن يقول إن هذا وذاك وكله إنما كان وحيا من الله .. ولكن المعارضين المنكرين يقولون : لا .. إن هذا محض اختلاق وتلفيق من محمد .. لقد اقتبس مازعمه وحيا أوحى به الله إليه ، اقتبسه من كتب اليهود والنصارى .. لقد انتحله وادعاه زيفا .

وإذ نعرف ونؤمن إيمانا لا ريب فيه أن القرآن الكريم كله كلام الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فإننا مع ذلك سنوافق جدلا أعداء محمد عليه الصلاة والسلام فيما يزعمون من أنه كان قد اخترعه بنفسه ولم يتلقه وحيا من الله ، وإننا لنرجو بعض التعاون من المنكرين بأن يتماشوا مع حوارنا معهم بقدر ما يسعفهم المنطق المعقول .

ولنسألهم : هل لديكم شك يمنعكم أن تتفقوا معنا على أن محمدا كان من العرب ؟ .. السؤال بصيغة أخرى هو : ألم يكن محمد عربيا ؟ .. إن الذى يتردد فى أن يوافق على هذا لا جدوى من النقاش معه .

ولنتقدم فى نقاشنا مع من لا يحاول بالباطل فنقول : « إن هذا العربى كان يخاطب العرب الآخرين ، ولم يكن يخاطب مسلمين هنودا أو صينيين أو مسلمين من أهل نيجيريا .. كان محمد ، النبى العربى يخاطب العرب ، وسواء وافقوه أو خالفوه فإنه كان يخبرهم على أكرم وجه انطبع على قلوبهم وعقولهم أن مريم البتول ، أم عيسى عليه السلام كانت أفضل النساء مع أنها لم تكن امرأة عربية .

she had in mind. What was she to do? She had made a vow to God. She waited for Mary to be big enough to fend for herself.

When the time came, Hannah took her darling daughter to the temple, to hand over for temple services. Every priest was clamouring to be the god-father of this lovely child. They cast lots with arrows for her — like the tossing of the coin — head or tail? Eventually she fell to the lot of Zakariya, but not without a dispute.

THE SOURCE OF HIS MESSAGE

This was the story. But where did Muhummed (pbuh) get this knowledge from? He was an **Ummi** (unlettered). He did not know how to read or write. He is made by God Almighty to answer this very question in the verse above, by saying that it was all "by divine inspiration". "No!", says the controversialist. "This is Muhummed's own concoction. He copied his revelations from the Jews and Christians. He plagiarised it. He forged it."

Knowing full-well, and believing as we do, that the whole Quran is the veritable Word of God, we will nevertheless agree, for the sake of argument, with the enemies of Muhummed (pbuh) for a moment, that he wrote it. We can now expect some co-operation from the unbeliever.

Ask him, "Have you any qualms in agreeing that Muhammed (pbuh) was an Arab?" Only an opinionated fool will hesitate to agree. In that case there is no sense in pursuing any discussion. Cut short the talk. Close the book!

With the man of reason, we proceed. "That this Arab, in the first instance, was addressing other Arabs. He was not talking to Indian Muslims, Chinese Muslims, or Nigerian Muslims. He was addressing his own people — the Arabs. Whether they agreed with him or not, he told them in the most sublime form — words that were seared into the hearts and minds of his listeners that Mary the mother of Jesus — A JEWESS — was chosen above the women of all nations. Not his own mother, nor his wife nor his daughter, nor any other Arab woman, but a Jewess! Can one explain this? Because to everyone his own mother or wife, or daughter would come before other women.

Why would the Prophet of Islam honour a woman from his opposition! and a Jewess at that! belonging to a race which had

بل كانت تنحدر من عرق جنسى كان العرب ينظرون إلى قومه بازدراء طوال ثلاثة آلاف عام كما لا يزالون ينظرون إليهم اليوم ؟

سارة وهاجر :

وتنبع عنصرية اليهود المتطرفة من كتابهم المقدس لديهم حيث يلقنون منه أن أباهم إبراهيم كانت له زوجتان : سارة وهاجر[١] . ويقول اليهود إنهم أبناء إبراهيم من زوجته الشرعية سارة وأن إخوتهم العرب قد تناسلوا من هاجر التى كانت فى نظرهم مجرد جارية ، فالعرب سلالة أقل شأنا من وجهة نظرهم .

هل يتفضل إذن أى شخص كائنا من كان أن يوضح لنا كيف يختار محمد عليه السلام هذه اليهودية (مريم) لمثل هذا الشرف الرفيع (المتمثل فى اصطفاء وتفضيل الله لها على نساء العالمين من عرب ومن عجم) لو كان القرآن الكريم من تأليفه ؟ .. إن الإجابة بسيطة : لم يكن لمحمد اختيار . لم يكن له الحق فى أن يتكلم كما يهوى ويشاء . إن القرآن ليس إلا وحيا يوحى إليه كما ورد بالقرآن الكريم : ﴿ **إن هو إلا وحى يوحى** ﴾ [سورة النجم : ٤] .

ســـورة مريـــم :

توجد سورة فى القرآن بعنوان سورة مريم ، وهى السورة التاسعة عشرة من القرآن الكريم . واسم هذه السورة إنما هو تكريم لمريم ، أم المسيح عيسى عليه السلام . ومثل هذا التكريم أيضا لم يسبغ على مريم فى إنجيل المسيحيين . ولو أننا تصفحنا ٦٦ سفرا للبروتستانت و ٧٣ سفرا للروم الكاثوليك فإننا لا نجد أيا منها قد عنون تكريما لمريم أو لابنها المسيح عليه السلام . سنجد كتبا من الإنجيل بعنوان متى أو مرقس أو لوقا أو يوحنا أو بطرس أو بولس ، وستجد عناوين لأشخاص أقل أهمية وشهرة ، ولكنك لن تجد واحدا بعنوان عيسى أو بعنوان مريم .

ولو كان محمد عليه السلام هو مؤلف القرآن لما تعذر عليه أن يقحم اسم أمه آمنة مع اسم مريم أم المسيح ولما تعذر عليه أن يقحم أيضا اسم خديجة

---

(١) كانت هاجر أميرة مصرية ولم تكن جارية . وسيثبت المؤلف وفقاً لعلم الجينات وطبقا للشريعة اليهودية أن نسب هاجر إنما هو أرفع من نسب سارة فى مقال بعنوان : « مزايا ومساوىء بنى إسرائيل » .

زوجته الوفية أو اسم فاطمة ، ابنته المحبوبة . ولكن ، كلا ! ثم كلا ! لأن القرآن ليس من صنع(٢) يديه ! .

(٢) انظر : القرآن المعجزة الكبرى . وهو يوزع مجانا من المركز . (المؤلف) .

been looking down upon his people for three thousand years? Just as they still look down upon their Arab brethren today.

SARAH AND HAGAR

The Jews get their cock-eyed racism from their Holy Bible, where they are told that their father, Abraham, had two wives — Sarah and Hagar.[1] They say that they are the children of Abraham through Sarah his legitimate wife; that their Arab brethren have descended through Hagar, a "bondwoman", and that as such, the Arabs are an inferior breed.

Will anyone please explain the anomaly as to why Muhummed (pbuh) (if he is the author) chose this Jewess for such high honour? The answer is simple — HE HAD NO CHOICE — he had no right to speak of his own desire. **"IT IS NO LESS THAN AN INSPIRATION SENT DOWN TO HIM."** (H.Q. 53:4)

SÚRA MARYAM

There is a Chapter in the Holy Quran, named **Súra Maryam** "Chapter Mary" (XIX) named in honour of Mary the mother of Jesus Christ (pbuh); again, such an honour is not to be found given to Mary in the Christian Bible. Out of the 66 books of the Protestants and 73 of the Roman Catholics, not one is named after Mary or her son. You will find books named after Matthew, Mark, Luke, John, Peter, Paul and two score more obscure names, but not a single one is that of Jesus or Mary!

If Muhummed (pbuh) was the author of the Holy Quran, then he would not have failed to include in it with **MARYAM**, the mother of Jesus, his own mother - **AMINA**, his dear wife - **KHADIJA**, or his beloved daughter - **FATIMA**. But No! No! this can never be. The Quran is not his handiwork![2]

1. **Hagar:** was a Princess of Egypt and not a "bondwoman" or a slave woman. The writer will conclusively prove, through every means of logic, that according to Eugenics, according to Judaism, according to common-sense, the progeny of Hagar is superior to that of Sarah, in a future publication entitled — **"THE PROS AND CONS OF ISRAEL."**
2. **Read — "Al-Quran — the Ultimate Miracle."** available free from the "Centre." It proves mathematically that no human being or group of human beings and the spirit world put together could have contrived such a Book as the Holy Quran.

الفصل الرابع
البِشَارَة

﴿ **إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين** ﴾ . [سورة آل عمران : ٤٥] .

وليس المقصود « بالمقربين » المتفوقين بدنيا أو الأقرب مكانيا ، لكن « المقربين » مقربون لتفوقهم الروحى .

قارن ذلك بقول إنجيل مرقس : « ثم إن الرب بعدما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس على يمين الله » . (مرقس ١٦ : ١٩) .

لقد أساء المسيحيون الفهم هاهنا كما أساءوا الفهم فى مواضع أخرى . إنهم يتخيلون الإله الأب جالسا على عرش ، وهو فى نظرهم كرسى فخيم ، وابنه المسيح على يمينه . هل يمكن لك أيها القارىء الكريم أن تستوعب الصورة ؟ هل تستطيع أن تقبل مثل هذا التصور للإله ؟ .

لو استطعت لانخرفت عن المعرفة الصحيحة لله . إن الله سبحانه وتعالى ليس « بابا نويل » تقدمت به السن . إنه سبحانه وتعالى وجود روحى غير مادى يفوق ما فى تصور البشر . إنه موجود . إنه حقيقى . لكنه ليس مثل أى شىء يمكن أن تحيط به عقولنا أو أن تتصوره كما يصف القرآن الكريم المسيح وصفا ملائما بقوله تعالى : ﴿ **ومن المقربين** ﴾ (وهو تعبير عن رفعة المكانة عند الله) .

CHAPTER 4

THE GOOD NEWS

BEHOLD! THE ANGELS SAID: "O MARY!	إِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ
GOD GIVETH THEE GLAD TIDINGS OF A WORD FROM HIM:	إِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ
HIS NAME WILL BE CHRIST JESUS THE SON OF MARY	اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
HELD IN HONOUR IN THIS WORLD AND THE HEREAFTER	وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
AND (OF THE COMPANY OF) THOSE NEAREST TO GOD;	وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝

Holy Quran 3:45

"Nearest to God," not physically nor geographically, but spiritually. Compare this with - **"And** (Jesus) **sat on the right hand of God."** (Mark 16:19)[1]. The bulk of Christendom has misunderstood this verse as well as many others in the Bible. They imagine the Father (God) sitting on a throne - a glorified chair -and His "son", Jesus, sitting on His right hand side. Can you conjure up the picture? If you do, you have strayed from the true knowledge of God. He is no old Father Christmas. He is a spiritual Being, beyond the imagination of the mind of man. He exists. He is real, but He is not like anything we can think of, or imagine. In eastern languages "right hand" meant a place of honour, which the Holy Quran more fittingly describes as - "IN THE COMPANY OF THOSE NEAREST TO GOD."

---

1. Mark 16·19 is now expunged from the R.S V as an interpolation. **"Is the Bible God's Word?"** explains. Get your free copy today from the "Centre" also

إن الآية الكريمة السابقة تؤكد أن عيسى هو المسيح وأنه « الكلمة » التى ألقاها الله إلى مريم . والمسيحى هنا أيضا يستطيع أن يقرأ فى هذه الكلمات المعنى الحقيقى (الذى تقدمه إليك العقيدة المحمدية) وهو معنى لم يألفه المسيحى . إن المسيحيين يقرنون بين « المسيح » وبين « الإله المجسد » ويخلطون بين « كلمة الله » وبين « كينونة الله » .

وليست كلمة المسيح اسما لشخص :

كلمة المسيح مشتقة من الكلمة العبرية « مسياح » ومن الكلمة العربية « مسح » . وأصل اشتقاق الكلمة إنما هو من الاسم الثلاثى : م س ح ، وهو بمعنى : دلك ودهن بزيت (ليصبح الجسد أكثر صحة وأكثر راحة) وكان الكهنة والملوك يتم المسح على أجسادهم بالزيت عندما يعينون فى مناصبهم الرفيعة . لكن لفظ « المسيح » عند انتقاله إلى اللغات المسيحية بدأ يأخذ معنى متفردا مختصا بسيدنا عيسى وحده .

وللمسلمين براعة فائقة فى تحويل المعادن إلى ذهب لامع . إن كل مايهم المترجم المسيحى (الأوروبى) هو أن يترجم الأسماء (أسماء الشخصيات الدينية) إلى لغته ، فيكون سيفاس هو بطرس . والمسيح هو عيسى . كيف يفعل ذلك ؟ .. بغاية السهولة . (ولنأخذ كلمة « المسيح » كمثال) إن كلمة المسيح فى اللغة الإنجليزية تعنى المدهون بالزيت . والكلمة اليونانية المقابلة أو التى تعطى هذا المعنى فى اليونانية هى « كرايستوس Christos » ولو حذفنا المقطع الأخير من الكلمة فإنها تصبح « كرايست Christ » ثم يبدأ الكلمة بحرف كبير Capital ليخطى باسم علم من الأعلام . إن كلمة « كرايستوس » تعنى : المدهون بالزيت . وفى المجال الدينى فإنها تعنى : المعين لمنصب ما من المناصب الكبرى . ولقد تم تعميد وتعيين عيسى عليه السلام على يدى يوحنا المعمدان ليكون رسولا .

وفى اللغة العبرية يقال : جعل مسيحا . ولندع الترجمة الإنجليزية جانبا لكى نجد أن الأنبياء والرسل والكهنة والملوك لم يكونوا يمسحون ويدهنون بالزيت فحسب ، بل كانت تنفخ لهم الأبواق ، وتضاء لهم المشاعل ، وقد جاء فى سفر التكوين مانصه : « أنا إله بيت إيل حيث مسحت عمودا » (تكوين ٣١ : ١٣) وورد فى سفر اللاويين مانصه : « إن كان الكاهن

الممسوح يخطىء .. » (لاويين ٤ : ٣) كما ورد بسفر اللاويين أيضا مانصه : « ثم أخذ موسى دهن المسحة ومسح المسكن وكل مافيه » (لاويين ٨ : ١٠) وجاء أيضا بسفر صمويل الأول : « وسيبارك الرب لمسيحه » (صمويل ١ — ٢ : ١٠) .

The above verse confirms that Jesus is the CHRIST, and that he is the WORD which God bestowed upon Mary. Again, the Christian reads into these words, a meaning which they do not carry. They equate the word "Christ" with the idea of a god-incarnate; and the **word** of God to **be** God.

CHRIST NOT A NAME

The word CHRIST is derived from the Hebrew word **Messiah**, Arabic - **Masih**. Root word **m-a-s-a-h-a**, meaning to rub, to massage, to anoint. Priests and kings were anointed when being consecrated to their offices. But in its translated, Grecian form "CHRIST", it seems unique: befitting Jesus only.

The Christian has a knack of transmuting baser metals into shining gold. What he is wont to do is to translate names into his own language like **"cephas"** to Peter[1], **"messiah"** to Christ. How does he do that? Very easily. MESSIAH in Hebrew means anointed. The Greek word for anointed is "christos". Just lop off the 'os' from christo**s** and you are left with **christ**. Now change the little 'c' to a capital 'C', and "hey, presto!" he has created a unique (?) name! **Christos means ANOINTED, and anointed means APPOINTED in its religious connotation**. Jesus (pbuh) was appointed (anointed) at his baptism by John the Baptist, as God's Messenger. Every prophet of God is so anointed or appointed. The Holy Bible is replete with the "anointed" ones. In the original Hebrew — made a **"messiah"**. Let us keep to the English translation - "anointed." Not only were prophets and priests and kings anointed (**christos**-ed), but horns, and cherubs and lamp-posts also.

I am the God of Beth-el, where you ANOINTED a pillar ...
Genesis 31:13

If the priest that is ANOINTED do sin ...
Leviticus 4:3

And Moses...ANOINTED the tabernacle and all things that was therein... Leviticus 8:10

...the Lord shall...exalt the horn of his ANOINTED.
1 Samuel 2:10

---

1 More about this juggling of words in my next book "MUHUMMED (pbuh) the Natural Successor to CHRIST (pbuh)" very soon, Insha-Allah!

وجاء بسفر أشعياء : « وهكذا يقول الرب لمسيحه كورش .. » (أشعياء ٤٥ : ١) (وكأنما كورش مسيح أيضا) وورد بسفر حزقيال : « أنت الكروب المنبسط المظلل .. » (حزقيال ٢٨ : ١٤) وهناك أكثر من مائة نص مثل هذه النصوص بالإنجيل . وكلما صادفتك كلمة المسيح فى إنجيل مطبوع بالإنجليزية فاعلم أنها منحدرة عن الأصل الرومانى كرايستوس . ولو شئت الحقيقة فإن هناك مئات ممن مسحوا بالزيت وصار كل منهم مسيحا يعمل فى مجال الحكم أو مجال الكهنوت .

تعريفات مانعة :

إن كلمة « المسيح » وترجمته الإنجليزية « كرايست » إنما تنصرف إلى عيسى ابن مريم فى كل من الإسلام والمسيحية ، وليس هذا أمرا شاذا فى مجال الناحية الدينية : وإن هناك صفات كثيرة غلبت واحدة منها على هذا النبى أو ذاك .

ولقد لقب موسى بلقب « رسول الله » كما لقب عيسى أيضا بهذا اللقب فى القرآن الكريم . لكن المتفرد بهذا الوصف هو نبى الإسلام محمد عليه السلام بين جموع المسلمين .

وكان كل نبى على صلة طيبة بالله ولكن أبا الأنبياء إبراهيم ، عليه وعليهم جميعا السلام هو الذى انفرد بلقب « خليل الله » بينما نجد سيدنا موسى ينفرد بلقب « كليم الله » .. حتى مع إيماننا نؤمن بأن غيره من الرسل قد أتيح له الحديث إلى الله مثل عيسى ومحمد عليهم السلام . إن إضفاء صفة أو لقب على رسول من الرسل لا يعنى تفرده بهذه الصفة . وللرسل فى نفوسنا كل توقير وتكريم مهما تنوعت الصفة الغالبة على أى منهم .

وبينما كانت بشرى مولد المسيح تعلن على الناس كما ورد بالآية الخامسة والأربعين من سورة آل عمران أنبئت مريم (من قبل الله سبحانه وتعالى) أن وليدها سيكون اسمه « المسيح عيسى » وأنه كلمة الله

Thus saith the Lord to his ANOINTED[1] **to Cyrus...**

Isaiah 45:1

Thou art the ANOINTED cherub...

Ezekiel 28:14

There are a hundred more such references in the Holy Bible. Everytime you come across the word ANOINTED in your English Bible, you can take it that that word would be **christos** in the Greek translations, and if you take the same liberty with the word that the Christians have done, you will have - Christ Cherub, Christ Cyrus, Christ Priest and Christ Pillar, etc.

SOME TITLES EXCLUSIVE

Although, every prophet of God is an ANOINTED one of God - a Messiah, the title **"Masih"** or **"Messiah"** or its translation "CHRIST" is exclusively reserved for Jesus, the son of Mary, in both Islam and in Christianity. This is not unusual in religion. There are certain other honorific titles which may be applied to more than one prophet, yet being made exclusive to one by usage: like **"Rasul-lullah"**, meaning Messenger of God, which title is applied to both Moses (19:51) and Jesus (61:6) in the Holy Quran. Yet **"Rasul-lullah"** has become synonymous only with the Prophet of Islam among Muslims.

Every prophet is indeed a FRIEND OF GOD, but its Arabic equivalent **"Khalil-lullah"** is exclusively associated with Father Abraham. This does not mean that the others are not God's friends. **"Kalimul-lah"** (One who **spoke with** God) is never used for anyone other than Moses, yet we believe that God spoke with all His Messengers, including Jesus and Muhummed (May the Peace and Blessings of God be upon all His servants). Associating certain titles with certain personages only, does not make them exclusive or unique in any way. We honour all in varying terms.

Whilst the good news was being announced (verse 45 above) Mary was told that her unborn child will be called Jesus, that he

---

1 Why not check up in your Bible, whether the word is there. It is not difficult for the Christians to expunge the word in the future versions as they did to the word "Allah" from the Schofield Version See page 22 in **"Is the Bible God's Word?"**

﴿ **ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين** ﴾ [سورة آل عمران : ٤٦] .

وهذه البشرى قد تحققت بعد قليل . ونجد تحققها فى سورة مريم حيث يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ **فأتت به قومها تحمله قالوا**[١] **يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءٍ وما كانت أمك بغيا** ﴾ [سورة مريم : ٢٧ — ٢٨] .

حـــيرة اليهـــود :

ولا أثر ليوسف النجار هنا . إنها لمصادفة غريبة أن أم المسيح قد انتبذت مكانا قصيا شرقيا كما ورد بالآية السادسة عشرة من سورة مريم من القرآن الكريم . وبعد مولد الطفل تعود .

---

(١) يزعم اليهود أن المسيح وليد علاقة آثمة بين مريم ويوسف النجار . والفرق شاسع بين فكرة وتصور الإسلام عن السيد المسيح وبين ذلك الموجود لدى اليهود عن المسيح وأمه مما لا يليق بنبى مرسل من عند الله . (المترجم) .

would be the Christ, a 'Word"[1] from God, and that .

"HE SHALL
SPEAK TO THE PEOPLE

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ

IN CHILDHOOD(*)
AND IN MATURITY.

فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا

AND HE SHALL BE
(OF THE COMPANY) OF
THE RIGHTEOUS."

وَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ○

Holy Quran 3:46

(*) This prophecy found fulfilment within a very short time. We find this in **Sûra Maryam** below:

AT LENGTH SHE BROUGHT
THE (BABE) (TO HER PEOPLE,
CARRYING HIM (IN HER ARMS).

فَأَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ

THEY SAID: "O MARY!
TRULY AN AMAZING THING
HAST THOU BROUGHT!

قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ○

"O SISTER OF AARON!

يٰٓأُخْتَ هٰرُوْنَ

مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا ○

THY FATHER
WAS NOT A MAN OF EVIL
NOR THY MOTHER A WOMAN UNCHASTE!"

Holy Quran 19:27-28

JEWS AMAZED

There is no Joseph the carpenter here. The ciscumstances being peculiar, Mary the mother of Jesus had retired herself to some remote place in the East (H.Q. 19:16). After the birth of the child she returns.

---

1 This word - "WORD", will be explained when dealing with the word 'BE' (kun) of 3 47 on page 24/25

وتمضى القصة كما وردت فى تعليقات العلاّمة « عبدالله يوسف على » التى دونها برقم ٢٤٨٠ — ٢٤٨٢ ص ٧٧٣ من ترجمته لمعانى القرآن الكريم :
« وكانت حيرة الناس بلا حدود . وعلى كل حال فلقد ظنوا بها أسوأ الظنون ، حيث كانت (مريم) قد اختفت بعض الوقت عن عشيرتها ولكن هاهى ذى تعود الآن بلا حياء ولا وجل وهى تحمل وليدها بين يديها ! .. كم أساءت إلى سمعة بيت هارون وقد كان موئلا للنبوة ! » (بنظرهم) !

« يا أخت هارون » :

وهاهى ذى مريم يذكرها قومها بنبل محتدها ، وكريم نسبها واستواء مسلك أبيها وأمها من قبلها وقال لها قومها : كيف ترديت ودنست اسم أجدادك وأسلافك ؟

ماذا كانت مريم تستطيع أن تفعل ؟ وأنى لها أن توضح ؟ وهل كان بوسعهم وقد ثارت ثائرتهم أن يتقبلوا منها إيضاحا ؟ كان كل مااستطاعت أن تفعله هو أن تشير إلى الوليد الذى كانت تعرف أنه من غير ما أَلِفَ البشر من المواليد ! وها هوذا وليدها لا يتخلى عن نجدتها ولا يتوانى فى الدفاع عنها . بمعجزة تكلُّم . دافع عن أمه . أعلن عن نُبوَّته . أبان وأظهر دعوته إلى عبادة الله . وكان عليه السلام ولم يزل فى المهد وليداً . كان هذا وذاك كله بين جمهور لا يكاد يصدق حتى يسمع ويرى .

وفى هذا وذاك كله يقول القرآن الكريم : ﴿ **فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا . قال إنى عبدالله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة**

"The amazement of the people knew no bounds. In any case they were prepared to think the worst of her, as she had disappeared from her kin for some time. But now she comes, shamelessly parading a babe in her arms! How she had disgraced the house of Aaron, the fountain of priesthood!

"SISTER OF AARON: Mary is reminded of her high lineage and the unexceptionable morals of her father and mother. How, they said, she had fallen, and disgraced the name of her progenitors!

"What could Mary do? How could she explain? Would they, in their censorious mood accept her explanation? All she could do was to point to the child, who, she knew, was no ordinary child. And the child came to her rescue. By a miracle he spoke, defended his mother, and preached -to an unbelieving audience."

A. Yusuf Ali, comments in his notes 2480-2482 on page 773 of his translation.[1]

BUT SHE POINTED TO THE BABE. — فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ

THEY SAID: — قَالُوا

"HOW CAN WE TALK TO ONE WHO IS A CHILD IN THE CRADLE?" — كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۝

And by a miracle he spoke:

HE SAID: "I AM INDEED A SERVANT OF GOD: — قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ

HE HATH GIVEN ME REVELATION — آتَانِيَ الْكِتَابَ

AND MADE ME A PROPHET; — وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝

"AND HE HATH MADE ME BLESSED WHERESOEVER I BE, — وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ

---

1. Do yourself a favour. Obtain your copy now! If you cannot purchase one in your vicinity, contact the "Centre" R7 50 in Southern Africa Overseas U S $10 or £5 postage paid by surface-mail

والزكاة مادمت حيا . وبراً بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا . والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ﴾ [سورة مريم : ٢٩ ـــ ٣٣] .

أول المعجـــزات :

هكذا دافع المسيح عليه السلام عن أمه ضد افتراء وتعريضات قدمها ، وهذه أول معجزة يضفيها القرآن على عيسى عليه السلام . تكلم وهو فى المهد حديث الولادة فى حضن أمه .

ولتقارن هذا التصور القرآنى لأول معجزات عيسى عليه السلام ـــ أيها القارىء الكريم ، قارنه بأول معجزة ينسبها إنجيل المسيحيين إليه عليه السلام وهو فوق الثلاثين من عمره . جاء بالعهد الجديد وفقا لإنجيل يوحنا تصويرا لأول معجزات المسيح لديهم ، جاء فيه ما يلى :

« وفى اليوم الثالث كان عرس فى قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك . ودعى أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس . ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له ليس لهم خمر ، قال لها يسوع مالى ولك يا امرأة . لم تأت ساعتى بعد . قالت أمه للخدام ما قال لكم فافعلوه .

وكانت ستة أجران من حجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود يسع كل واحد منها مطرين أو ثلاثة .

AND HE HATH
ENJOINED ON ME PRAYER
AND CHARITY AS LONG AS I LIVE

وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝

"(HE) HATH MADE ME
KIND TO MY MOTHER,
AND NOT OVERBEARING OR MISERABLE;

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝

"SO PEACE IS ON ME

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ

THE DAY I WAS BORN,

يَوْمَ وُلِدْتُّ

THE DAY THAT I DIE,

وَيَوْمَ أَمُوتُ

AND THE DAY
THAT I SHALL BE RAISED UP TO LIFE (AGAIN)!"

وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝

Holy Quran 19:23-33

HIS FIRST MIRACLE(S)

Thus Jesus (pbuh) defended his mother from the grave calumny and innuendoes of her enemies. This is the very first miracle attributed to Jesus in the Holy Quran - that, he spoke as an infant from his mother's arms. Contrast this with his first miracle in the Christian Bible which occurred when he was over thirty years of age:

And the third day there was a marriage in Cana of Galilee; and the mother of Jesus was there:

And both Jesus was called, and his disciples, to the marriage.

And when they wanted wine, the mother of Jesus saith unto him, they have no wine.

Jesus saith unto her, Woman, what have I to do with thee? mine hour is not yet come.

His mother saith unto the servants, Whatsoever he saith unto you, do it.

And there were set there six waterpots of stone, after the manner of the purifying of the Jews, containing two or three firkins apiece.

قال لهم يسوع املئوا الأجران ماء فملئوها إلى فوق . ثم قال لهم استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتكأ . فقدموا . فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرا و لم يكن يعلم من أين هى . لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا . دعا رئيس المتكأ العريس وقال له كل إنسان إنما يضع الخمر الجيدة أولا ومتى سكروا فحينئذ الدون . أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن » (يوحنا ٢ : ١ — ١٠) .

هذه بداية الآيات التى فعلها يسوع ، أى أن هذه هى بداية معجزاته كما وردت بإنجيل يوحنا .

وتدفقت الخمر بالماء فى عالم المسيحية منذ ظهور هذه المعجزة . وتواترت الحجج الحمقاء تقول إن ماكان صالحا شرب منه المسيح إنما هو صالح ليعب منه المسيحيون . وقالوا : لم يكن المسيح هادم لذَّات ، ألم يصنع بيديه خمرا معتقة قوية التأثير حتى استطاع أن يحس بميزاتها أولئك السكارى الذين كانوا قد سكروا وفقدوا حسهم ؟ وقالوا بقى أفضلها للنهاية . و لم تكن الخمر خمر عنب خالصة على نحو ما جاء بإنجيل المسيحيين (سفر التكوين ١٩ : ٣٢ — ٣٣) وهى هى نفس الخمر التى نهى المسيحيون عنها وأمروا أن يتجنبوها كما ورد بالرسالة إلى أهل افسس : « ولا تسكروا بالخمر الذى فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح » (افسس ٥ : ١٨) .

إنها هى إذن تلك الصفراء التى لا تنزل الأتراح ساحتها ، قادت الملايين إلى الحضيض . ويوجد بأمريكا وحدها عشرة ملايين مدمن خمر وسكير من بين سبعين مليون أمريكى . ويطلق الأمريكيون على مدمنى الخمر عندهم لقب « شاربو المشاكل » . ويطلق عليهم فى جنوب إفريقيا لقب « الكحوليون » . ولكن كينث كاوندا رئيس وزراء زامبيا يسمى الأشياء بأسمائها عندما يقول : « لست مستعدا أن أقود أمة من السكيرين » مشيرا إلى شعبه الذى استبدت به الخمر وسواء احمر خد الماء أو لم تَشُبْهُ حمرة ، فإننا

Jesus saith unto them, Fill the waterpots with water. And they filled them up to the brim.

And he saith unto them, Draw out now, and bear unto the governor of the feast. And they bare it.

When the ruler of the feast had tasted the water that was made wine, and knew not whence it was: (but the servants which drew the water knew;) the governor of the feast called the bridegroom,

And saith unto him, Every man at the beginning doth set forth good wine; and when men have well drunk, then that which is worse: but thou hast kept the good wine until now.

John 2:1-10

Since this miracle, wine has flowed like water in Christendom. Many a fool reasons that what was good for his Master is good enough for him. Jesus was no "kill-joy" they say. Didn't he make good potent wine, that even those **"well drunk"**, those whose senses had been dulled could make out the difference? — "THAT THE BEST WAS KEPT FOR THE LAST." This was no pure grape juice. It was the same W-I-N-E that, according to the Christian Bible, enabled the daughters of Lot to seduce their father (Genesis 19:32-33). It was the same W-I-N-E which the Christian is advised to eschew in Ephesians 5:18 - **"And be not drunk with WINE ..."**

It is that innocent (?) 1% potency that eventually leads millions down into the gutter. America has 10 million drunkards in the midst of 70 million **"born-again"** Christians! The Americans call their drunkards — "PROBLEM DRINKERS". In South Africa, they are called "ALCOHOLICS" — drunkard is too strong a word for people to stomach.

But the Prime Minister of Zambia, Dr. Kenneth Kaunda, does not hesitate to call a spade a spade. He says, "I am not prepared to lead nation of drunkards" — referring to his own people who drink intoxicants.

Whether the water "blushed" or not "seeing" Jesus, we

لا نستطيع أن ننحى باللائمة على عيسى عليه السلام أو على أى من حوارييه بالنسبة إلى عادة شرب الخمر فى عصره . وقد أوضح بحق مايبرىء ذمته إذ قال : « إن لى أموراً كثيرة أيضا لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن » (يوحنا ١٦ : ١٢) .

لم يكن البشر قد وصلوا إلى مستوى يمكنهم معه أن يتلقوا الحقائق الإسلامية الكاملة . أو ليس المسيح أيضا هو القائل : « ولا تجعلوا خمرا جديدة فى زجاجة قديمة » (متى ٩ : ١٧) .

« الأم أم تلك المرأة » :

وفقا لما جاء بوصف الإنجيل لذلك العرس فى قانا بالجليل يحدثنا الإنجيل أن عيسى تصرف بشكل تلقائى مع أمه وقال لها : « يا امرأة » وأكثر من ذلك أنه قال لها : « مالى ولك » أى لا علاقة لى بك . هل استطاع عيسى أن ينسى أن تلك المرأة قد حملته فى بطنها تسعة شهور ، وربما أرضعته لمدة عامين ، وتحملت إهانات وتجريحات كثيرة بسببه ؟ ألم تكن أمه ؟ أم أن كلمة الأم لم تكن ضمن لغته ؟

إنه لأمر غريب فيما يبدو ، إذ أنه بينما يفخر المبشرون ويفاخرون بتواطع ربهم (يسوع) وحلمه وطول معاناته حتى ليطلقون عليه لقب « أمير السلام » ويتغنون بأنه اقتيد إلى الذبح كحمل وديع بدأ أمام جزاره أخرس لا يتفوه بكلمة ، وها نحن أولاء نجد نفس أولئك المبشرين يفاخرون بأنه كان سريع الذم والقدح والطعن على أولئك المتقدمين فى السن من بنى جلدته إذ كان يقول لهم : أيها المنافقون الأشرار .. يا أبناء الزناة .. يا أبناء الأفاعى . وها هوذا يقول لأمه هاهنا : يا امرأة !

cannot blame him or his disciples for the drinking habits[1] of his contemporaries. For he had truly opined, **"I have yet many things to say unto you, but ye cannot bear them now"** (John 16:12).[2] Mankind had nof reached the stage of receiving the whole Truth of Islam. Did he not also say -**"You cannot put new wine into old bottles"**? (Matthew 9:17)

"MOTHER" OR "WOMAN"?

"According"[3] to St. John, in the fourth verse above, describing the marriage feast at Cana, we are told that Jesus (pbuh) behaved insolently towards his mother. He calls her "WOMAN," and to rub more salt into the wound he is made to say - **"what have I to do with thee?"** What connection is there between you and me, or what have I got to do with you? Could he have forgotten that this very "woman" had carried him for nine months, and perhaps suckled him for 2 years, and had borne endles insults and injuries on account of him? Is she not his mother? Is there no word in his language for **"mother"**?

Strange as it may seem, that while the missionaries boast about their master's humility, meekness and long-suffering — they call him the **"Prince of Peace"** and they sing that — **"he was led to the slaughter like a lamb, and like a sheep who before his shearer is dumb, he opened not his mouth"** — yet they proudly record in the same breath, that he was ever ready with invectives for the elders of his race, and was always itching for a showdown i.e. if their records are true:-

"Ye hypocrites!"
"Ye wicked and adulterous generation!"
"Ye whited sephulcres!"
"Ye generation of vipers!" and now to his mother —
"Woman....."

---

1 We must not forget that the Companions of the Holy Prophet also imbibed alcohol before it was prohibited H Q. 5.93

2 This verse, as well as the other prophesies of Jesus from the Gospel of St. John, are abundantly fulfilled in the person of the Holy Prophet Muhummed (pbuh) and this aspect will be fully expounded in our forthcoming publication —**"MUHUMMED (pbuh) the Natural Successor to CHRIST (pbuh)"**.

3 "According to:" all the four Gospels begin with this phrase. Why - "According to"? Obtain your free copy of **"Is the Bible God's Word?"** which explains in detail

الدفاع عن عيسى :

لقد قيض الله رسوله محمدا عليه السلام لكى يبرىء نبيه عيسى عليه السلام من الاتهامات الباطلة والفريات التى افتراها خصومه ومناوئوه . وهاهو ذا القرآن الكريم يقول : ﴿ **وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا** ﴾ [سورة مريم : ٣٢] .

وعندما تلقت مريم بشرى مولد ذلك الابن البار نجدها تقول : ﴿ **قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق مايشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون . ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل** ﴾ [آل عمران : ٤٧ ـــ ٤٨] .

* * *

JESUS DEFENDED

Muhummed (pbuh) the Messenger of God, is made to absolve Jesus (pbuh) from the false charges and calumnies of his enemies.

"AND HE (God Almighty) **HATH MADE ME** (Jesus) **KIND TO MY MOTHER, AND NOT OVERBEARING OR MISERABLE"**

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝

Holy Quran 19:32

On receiving the good news of the birth of a righteous son (end of H.Q. 3:46 on page 15 herein), Mary responds:

SHE SAID: "O MY LORD! — قَالَتْ رَبِّ

HOW SHALL I HAVE A SON — أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ

WHEN NO MAN HATH TOUCHED ME?" — وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ

The angel says in reply:

HE SAID: — قَالَ

"EVEN SO: GOD CREATETH WHAT HE WILLETH: — كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

WHEN HE HATH DECREED A PLAN, — إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا

HE BUT SAITH TO IT, 'BE,' AND IT IS! — فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ۝

"AND GOD WILL TEACH HIM THE BOOK AND WISDOM, — وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ

THE LAW AND THE GOSPEL,[1] — وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۝

Holy Quran 3:47-48

---

1. Have you memorised these verses yet? If you haven't, open page 8, footnote No. 2 and follow the instructions It is a system that works for me. No excuses anymore, please

الفصل الخامس

آياتٌ مِنَ القُرآن وَالإنجِيل

لقاء مع رجل فاضل :

آمل أن تكون أيها القارىء الكريم قد أخذت بالتوصية الموجودة بالهامش السفلى على الصفحة الثامنة من هذا الكتاب مأخذ الجد(١) . وهأنذا أفعل بنفسى ماناديت به . وكما نصحت لكم أن تتدبروا آيات القرآن الكريم وأن تتدبروا معناها ، فإننى أسترجع فى ذهنى هذه الآيات . وتتوالى المصادفات التى تدعونى إلى ذلك .

وعلى سبيل المثال كنت أزور « دار الكتاب المقدس » فى جوها نسبرج . وبينما كنت أتجول بين أكداس الكتب تناولت نسخة للإنجيل مطبوعة فى أندونيسيا مكتوبة باليونانية والإنجليزية للعهد الجديد فى مجلد غالى الثمن . ولم أكن أدرك أن القائم على الدار المشرف عليها يراقبنى . وعلى الفور أقبل نحوى . وربما كانت لحيتى وعلامة الصلاة فى جبينى دلالة على إسلامى قد استرعت انتباهه وأثارت روح التحدى لديه ؟ ..

بدأ بأن سأل عن سر اهتمامى بذلك المجلد الغالى الثمن . وأوضحت له أننى دارس فى مجال مقارنة الأديان وأنا بحاجة إلى مثل هذا الكتاب . فدعانى إلى تناول الشاى معه بمكتبه فوافقت .

وأثناء تناول الشاى أوضحت له من العقيدة الإسلامية مايتعلق بعيسى عليه السلام . وأوضحت له المكانة السامية التى يحتلها فى كنف الاسلام . وبدا مرتابا فيما ذكرت له . واندهشت لعدم درايته البادية عليه ، ذلك أنه لايقوم على إدارة مثل تلك الدار إلا رجال على أعلى درجة من الكفاية والدراية بالموضوعات الدينية حتى يتسنى لهم الحصول على وظيفة ما فى دور توزيع الكتاب المقدس . وبدأت أقرأ له الآية الثانية والأربعين من سورة آل عمران :

---

(١) كان المؤلف قد أوصى أن يتدبر القارىء القرآن الكريم وأن يتمعن معنى آياته وأن يحاول دعوة غيره إلى ذلك . (المترجم) .

﴿ وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك .. ﴾ ولقد كنت أحاول لفت نظره إلى الموسيقى الكامنة فى النص العربى للقرآن الكريم بعد إيضاح المعنى له . اعتدل « وانكرز » (وهذا هو اسم الرجل) اعتدل فى جلسته مصغيا باهتمام إلى « كلام الله » وعندما بلغت الآية الكريمة التاسعة والأربعين قال لى :

CHAPTER 5

QURANIC AND BIBLICAL VERSIONS

MEETING THE REVEREND

I hope you have taken the advice given in the footnote on page 8 seriously. I try to practice what I preach. According to my advice to you, I myself memorised the verses. Opportunities have arisen again and again for their use. For instance, I was visiting the **"Bible House"** in Johannesburg. Whilst browsing through the stacks of Bibles and religious books, I picked up an Indonesian Bible and had just taken in hand a Greek/English New Testament — a large, expensive volume. I had not realised that I was being observed by the supervisor of the Bible House. Casually, he walked up to me. Perhaps my beard and my Muslim headgear were an attraction and a challenge? He enquired about my interest in that costly volume. I explained that as a student of comparative religion, I had need for such a book. He invited me to have tea with him in his office. It was very kind of him and I accepted.

Over the cup of tea, I explained to him the Muslim belief in Jesus. I explained to him the very high position that Jesus (pbuh) occupied in the House of Islam. He seemed sceptical about what I said. I was amazed at his seeming ignorance, because only retired Reverend gentlemen can become Supervisors of BIBLE HOUSES in South Africa. I began reciting from verse 42 of Sura 3 —

BEHOLD!
THE ANGELS SAID:
"O MARY!
ALLAH HATH CHOSEN .....

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَٰٓئِكَةُ
يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ

I wanted the Reverend to listen, not only to the meaning of the Quran, but also to the music of its cadences when the original Arabic was recited. Rev. Dunkers (for that was his name) sat back and listened with rapt attention to **Allah's Qalaam** (God's Word). When I reached the end of verse 49, the Reverend commented

إن المحتوى القرآنى مماثل لذلك الموجود فى إنجيله . وقال إنه قد لمس أنه لا فرق بين ماكان يعتقده كمسيحى وبين ماتلوته عليه . قلت له : « ذلك حق » وأفهمته أنه لو صادف هذه الآيات مترجمة إلى الإنجليزية دون ذكر للغة العربية فى صفحة مقابلة لما استطاع أن يدرك أنه إنما يقرأ آيات من القرآن مهما طال به التأمل والتدقيق . ولو كان من أصحاب المذهب المسيحى البروتستانتى لظن أنه يقرأ فى إنجيل الروم الكاثوليك مثلا أو فى إنجيل يوحنا أو فى إنجيل اليونان الأرثوذكس دون أن يخطر بباله أبدا أن مايقرأه هو آيات من القرآن الكريم ترجم معناها إلى الإنجليزية .

إن المسيحى يستطيع أن يقرأ (فى آيات القرآن الكريم) كل مايشتهى أن يقرأه عن عيسى فى لغة نبيلة راقية سامية لا يستطيع أن يتفادى تأثره بها . وفى هذه الآيات المتعاقبة من الآية الكريمة التاسعة والأربعين منها يخبرنا القرآن الكريم بما يلى :

أ ــ مريم ، أم المسيح عليه السلام ، كانت امرأة شريفة فاضلة اصطفاها الله وكرمها وفضلها على نساء العالمين .

ب ــ أن كل ماجرى وكل ماقيل إنما كان بوحى من الله إلى البشر .

جـ ــ أن عيسى عليه السلام كان كلمة الله .

د ــ أن عيسى عليه السلام هو المسيح الذى كان ينتظره اليهود .

هـ ــ أن الله سيحقق على يديه المعجزات منذ بدء ولادته .

و ــ أن عيسى عليه السلام إنما ولد بمعجزة دون اتصال أنثى بذكر .

ز ــ أن الله سينزل على عيسى عليه السلام الوحى من عنده .

ح ــ أن عيسى عليه السلام سيحيى الموتى بإذن الله وسيبرىء الأعمى والأكمه والأبرص بإذن الله وغير ذلك من معجزات .

طباشير وجبن :

إن المسيحى المتحمس لمسيحيته لايمكن أن يعترض على كلمة واحدة مما ذكرناه هنا عن عيسى عليه السلام ، ولكن الفرق بين السرد الإنجيلى والسرد القرآنى إنما هو كالفرق بين الطباشير والجبن (أيهما يؤكل ؟) .

that the Quranic message was like that of his own Bible. He said, he saw no difference between what he believed as a Christian, and what I had read to him. I said: "that was true". If he had come across these verses in the English language alone without their Arabic equivalent, side by side, he would not have been able to guess in a hundred years that he was reading the Holy Quran. If he were a Protestant, he would have thought that he was reading the Roman Catholic Version, if he had not seen one, or the Jehovah's Witness Version or the Greek Orthodox Version, or the hundred and one other versions that he might not have seen; but he would never have guessed that he was reading the Quranic version. The Christian would be reading here, in the Quran, everything he wanted to hear about Jesus, but in a most noble, elevated and sublime language. He could not help being moved by it.

In these eight terse verses from 42 to 49 we are told:

(a) That Mary, the mother of Jesus, was a virtuous woman, and honoured above the women of all nations.

(b) That all that was being said was God's own Revelation to mankind.

(c) That Jesus was the "Word" of God.

(d) That he was the Christ that the Jews were waiting for.

(e) That God will empower this Jesus to perform miracles even in infancy.

(f) That Jesus was born miraculously, without any male intervention.

(g) That God will vouchsafe him Revelation.

(h) That he will give life to the dead by God's permission, and that he will heal those born blind and the lepers by God's permission, etc. etc.

CHALK AND CHEESE

The most fervent Christian cannot take exception to a single statement or word here. But the difference between the Biblical and the Quranic narratives is that between "chalk and cheese"[1]

1. My North American audience found some difficulty in understanding this expression. They understand the difference between "heaven and earth" — "poles apart" — "very unlike" better.

وتساءل الرجل الكريم قائلا : « إنهما متطابقان فيما يبدو لى ، فما هو الفرق ؟ » قلت له : « أنا أعلم أن فحوى القصص فى كليهما متفق فى تفاصيل كثيرة . ولكن عندما ندقق ونحقق ونفحص بعناية فإننا سوف نكتشف قطعا أن الفروق بينهما كبيرة وشاسعة . قارن الآن بين التصوير الإعجازى الذى جاء بالآية السابعة والأربعين الآنف ذكرها من القرآن الكريم وبين ماجاء بإنجيل متى : « أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا . لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف النجار قبل أن يجتمعا وجدت حبلى[1] من الروح القدس » (متى ١ : ٨) .

أستاذ الدراما :

ولقد قام المفكر المسيحى الأمريكى المشهور « بيلى جراهام » بتشخيص وتمثيل هذا المعنى أمام ٤٠,٠٠٠ متفرج على خشبة مسرح كينج بارك بمدينة ديربان مشيرا بسبابته ويده اليمنى ممدودة يمر بها على بطنه من اليمين لليسار ويقول : « وجاء روح القدس ليتصل بمريم اتصالا جعلها حاملا » .

ومن جهة أخرى نجد القديس لوقا يخبرنا نفس الخبر ولكن بأسلوب آخر أقل إثارة وأقل إسفافا ، وذلك عندما يقول : إنه عندما بدأ الخبر يذيع ، شعرت مريم بالاضطراب وكان رد الفعل لديها أن « .. قالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلا » (لوقا ١ : ٣٤) ولنقارن هكذا بما ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿ **قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر** ﴾ [آل عمران : ٤٧] . معنى المقولتين متطابق ، وهما يبدوان ببساطة كمجرد اختيار بين عبارتين مختلفتى الألفاظ متطابقتى المعنى ولكن

---

(١) هذا بشأن ميلاد المسيح فحسب .. وتتوالى فروق كبرى بين نظرة الإسلام للمسيح كنبى رسول من رسل الله ونظرة المسيحيين إليه كابن لله ، وكأقنوم ثان من أقانيم التثليث . والبون شاسع أيضا فيما يتعلق بمسألة صلب المسيح . (المترجم) .

"To me they are identical, what is the difference?" the Reverend asked

I know that in their essentials both the stories agree in their details, but when we scrutinise them closely we will discover that the difference between them is staggering.

Now compare the miraculous conception as announced in verse 47 of the Holy Quran with what the Holy Bible says:

> **"Now the birth of Jesus Christ was in this wise: When as his mother Mary was espoused to Joseph, BEFORE THEY CAME TOGETHER,** (as husband and wife) **she was found with child OF THE HOLY GHOST."**
>
> Matthew 1:18

MASTER DRAMATISER

The eminent Billy Graham from the United States of America dramatised this verse in front of 40 000 people in King Park, Durban — with his index finger sticking out and swinging his outstretched arm from right to left, he said, "And the Holy Ghost came and impregnated Mary!" On the other hand St. Luke tells us the very same thing but less crudely. He says, that when the annunciation was made, Mary was perturbed. Her natural reaction was —

> **"...How shall this be, seeing I know not a man?"** — meaning sexually.
>
> Luke 1:34

The Quranic narrative is:

SHE SAID:
"O MY LORD!
HOW SHALL I HAVE A SON
WHEN NO MAN HATH TOUCHED ME?"—
meaning sexually.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ

وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ

Holy Quran 3:47

In essence there is no difference between these two statements **"seeing I know not a man"** and **"when no man hath touched me"**. Both the quotations have an identical meaning. It is simply a choice of different words meaning the same thing. But the

طريقة الاستجابة لمطلب مريم الوقور فيما بين الكتابين تتمايز[١] .

رواية الإنجيل :

يقول الإنجيل : « فأجاب الملاك وقال لها . الروح القدس يحل عليك وقوة الله العلى تظللك » (متى ١ : ٣٥) .

أفلا تدر : أنك هاهنا تتيح للملحد الحجة التى يتعلل بها ، وتضع بين يديه العصا التى يضربك بها ؟ قد يقول قائل : كيف حل الروح القدس على مريم ؟ وكيف تظللها قوة الله العلى ؟ إننا نعلم علم اليقين أن المعنى المقصود من الألفاظ ليس ذلك الذى يتبادر إلى الأذهان . لكن اللغة المستخدمة هنا ، هى الملومة ، لأنها غير مستساغة ، توحى بمعان غير لائقة ، وهى بذلك دون المستوى اللائق ، فهل تتفق معى فى ذلك ؟ هيا الآن ، ليتضح الفرق نقارن ذلك مع ماجاء بالقرآن الكريم .

رواية القرآن الكريم :

﴿ **قال كذلك الله يخلق مايشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون** ﴾ [آل عمران : ٤٧] . هذا هو التصور القرآنى لمولد عيسى عليه السلام . لله أن يخلق بشرا مثل عيسى دون أب . إنه سبحانه يشاء فحسب . ولو أنه سبحانه شاء أن يخلق مليون « عيسى » دون آباء ودون أمهات لتحقق له ذلك لأنه سبحانه يخلق ما يشاء فى الوجود بكلمة هى « كن » ، « فيكون » .

---

(١) يشير الإنجيل كما هو واضح بنصوصه باتصال بين الله وبين مريم نتجت عنه علاقة بنوة ، وهى توكيد لطبيعة هذا الاتصال ، بين الله الأب والمسيح الابن . ويعتبر الإسلام علاقة الله بعيسى كعلاقة إله قادر برسول مكلف بأداء رسالة معينة إلى بشر ، ومؤيد بوحى الله ، وبمعجزات إلهية . (المترجم) .

respective replies to Mary's plea in the two Books (the Quran and the Bible) are revealing.

THE BIBLICAL VERSION

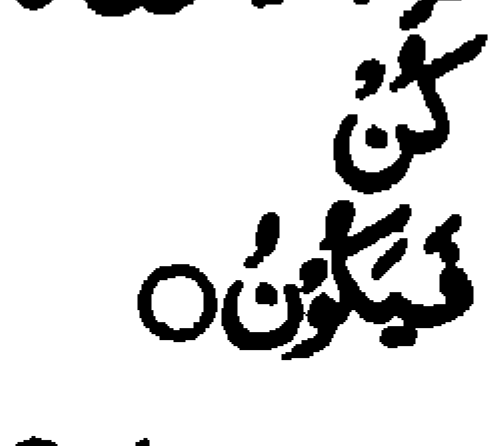
Says the Bible:

> **And the angel answered and said unto her, "The Holy Ghost shall COME UPON THEE, and the power of the Highest shall OVERSHADOW THEE"**
>
> Luke 1:35

Can't you see that you are giving the atheist, the sceptic, the agnostic a stick to beat you with? They may well ask - "How did the Holy Ghost come upon Mary?" "How did the Highest overshadow her? We know that literally it does not mean that: that it was an immaculate conception, but the language used here, is distasteful - **gutter language** - you agree!? Now contrast this with the language of the Quran:

THE QURANIC VERSION

HE SAID: (the angel says in reply)	قَالَ
"EVEN SO: ALLAH CREATETH WHAT HE WILLETH:	كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ
WHEN HE HATH DECREED A PLAN,	إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا
HE BUT SAITH TO IT,	فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
'BE,'	كُن
AND IT IS!"	فَيَكُونُ ○



Holy Quran 3:47

This is the Muslim concept of the birth of Jesus. For God to create a Jesus, without a human father, He merely has to will it. If He wants to create a million Jesus' without fathers or mothers, He merely has to will them into existence. He does not have to take seeds and transfer them, like men or animals — by contact or artificial insemination. He wills everything into being by His word of command "BE" and "IT IS".

وذكّرت ذلك الرجل الفاضل بأنه لا جديد فيما خبرته به ، إنه هو نفسه ماورد فى بداية البداية من الإنجيل ، فى سفر التكوين حيث يطالع : « وقال الله .. » (تكوين ١ : ٣) ماذا قال الله ؟ قال للنور « كن » « فكان » النور . لم يكن يتعين على الله أن يجسم الكلمات (بعملية تحويل ظاهرة للعيان) . هذه هى طريقتنا فى فهم « كن » . وهكذا أوجدت مشيئته سبحانه وتعالى كل شىء فى الوجود .

اختيار يرتضيه لابنته :

سألت المشرف على دار الكتاب المقدس : أيهما تختار لابنتك فيما يتعلق بمولد عيسى عليه السلام : التصور القرآنى أم التصوير الإنجيلى ؟ وأحنى الرجل رأسه بتواضع وقال : « التصور القرآنى » .

كيف « للتزييف أو للتقليد » كما يزعمون عن القرآن الكريم أن يكون أفضل وأحسن من « الأصلى » كما يزعمون عن الإنجيل ؟ إن هذا لا يمكن أن يكون بأى حال ما لم يكن الوحى الذى أنزل (قرآنا) على محمد عليه السلام الذى هو كلام الله الكريم ! وهناك أكثر من مائة محل واختيار يمكن أن يحتكم إليها من ينشد الحقيقة دون أفكار مسبقة ودون أحكام مسبقة ، ليثبت له بأدلة يتفجر هداها أن القرآن الكريم هو رسالة السماء ووحى الله .

مثـــــل آدم :

هل مولد عيسى عليه السلام بطريقة تتمثل فيها معجزة يجعل منها إلها أو ابنا مولودا لله سبحانه وتعالى ؟ كلا ! يقول القرآن الكريم : ﴿ **إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون** ﴾ [آل عمران : ٥٩] وبعد بيان ووصف تفاصيل المنزلة الرفيعة التى يتبوأها عيسى عليه السلام بصفته رسولا فيما سبق من آيات كريمة ، لنا أن ننكر ونرفض تلك الفكرة السائدة لدى غيرنا من أنه كان إلهاً أو كان « ابناً لإله » أو أى اعتبـار آخـر يعتبـره به أكثـر من إنسـان رسـول من رسـل الله إلى البشـر . ولـو قيـل لنـا إنـه ولـد بغـير أب مـن البشـر (فإننـا نقول)

There is nothing new in what I am telling you, I reminded the Reverend. It is in the very first Book of your Holy Bible — Genesis 1:3 **"And God said..."** What did He SAY? He SAID — **"BE"** and **"IT WAS!"** He did not have to articulate the words. This is our way of understanding the word 'BE' — that He willed everything into being.

CHOICE FOR HIS DAUGHTER

"Between these two versions of the birth of Jesus (pbuh) — the Quranic version and the Biblical version — which would you prefer to give your daughter?" I asked the supervisor of the Bible House. He bowed his head down in humility and admitted — "THE QURANIC VERSION."

How can "a forgery" or "an imitation" (as it is alleged of the Quran) be better than the genuine, the original (as it is claimed for the Bible)? It can never be, unless this Revelation to Muhummed (pbuh) is what it, itself, claims to be viz. the pure and holy Word of God! There are a hundred different tests that the unprejudiced seeker after truth can apply to the Holy Quran and it will qualify with flying colours to being a Message from on High.

LIKE ADAM

Does the miraculous birth of Jesus make him a God or a "begotten" son of God? No! Says the Holy Quran:

THE SIMILITUDE OF JESUS	إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ
BEFORE GOD	عِندَ اللَّهِ
IS THAT OF ADAM;	كَمَثَلِ آدَمَ
HE CREATED HIM FROM DUST,	خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ
THEN SAID TO HIM: 'BE': AND HE WAS.	ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ

Holy Quran 3:59

"After a description of the high position which Jesus occupies as a prophet, in the preceding verses) we have a repudiation of the dogma that he was God, or the son of God, or anything more than man. If it is said that he was born

إن آدم أيضا خلق هكذا (وبطريقة أكثر إعجازا من هذا) . دون أب ودون أم أيضا و لم يدَّع أحد أن آدم عليه السلام كان إلها ! وعندما يكون المقصود هو أجسامنا من حيث بنيتها الفسيولوجية فإنها ليست أكثر من تراب . إن عيسى إنما كان مثله مثل آدم ، وآدم عليه السلام مثل كل البشر من حيث هو كائن بشرى ، رسول من رسل الله ، مولده معجزة ليؤمن برسالته من يشهدها وعظمة عيسى عليه السلام إنما تنبع من الأمر الإلهى المتمثل فى كلمة « كن » ، لأنه بعد صدوره عن مشيئة الله كان عليه السلام قائدا روحيا ومعلما عظيما[1] .

إن المنطق المعقول فى هذا الموضوع يتلخص فى أنه لو كان مولد عيسى دون أب مدعاة أن نعده مناظرا ومساويا لإله ، فإن آدم عليه السلام لديه فرصة أكبر لنيل هذا الشرف ، وهو مايرفضه أى مسيحى . وبهذا يكون من حق المسلم أن ينكر على المسيحى مثل هذا الكذب على الله .

وأكثر من هذا ، لو تشبث المسيحى بأن آدم إنما خلق من « تراب الأرض » بينما المسيح ولد فى « رحم مريم » فليدعنا إذن أن نذكره بأنه وفق معاييره ذاتها ، وبنص إنجيله ، هناك من يفوق المسيح فى هذا الصدد ، وبالتالى يكون أحق منه أيضا بالربوبية ! من[2] هو ياترى ذلك المتفوق على المسيح ؟

تجديدات بولس الرسول :

جاء بالعهد الجديد ضمن رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين مانصه : « لأن ملكى صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلى الذى استقبل إبراهيم .. » إلى أن يقول : « ... بلا أب بلا أم بلا نسب . لا بداية أيام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهنا إلى الأبد » (العبرانيين ٧ : ١ — ٣) .

هنا مرشح للألوهية الكاملة ذاتها لأن الله العلى القدير هو سبحانه الذى يمكن

---

(١) عبدالله يوسف على — ص ٣٩٨ (المؤلف) .

(٢) إنه « ملك ساليم » فيما يزعمون كما سيتضح من الفقرة التالية . (المترجم) .

أن تكون له هذه الصفات التى كانت لآدم فى بداية وجوده بالجنة ، وكانت لآدم نهاية وجود على الأرض بالوفاة . ويدعى المسيحيون أن عيسى أيضا هكذا ، وانفصل الناسوت عن اللاهوت فيما يزعمون . ولكن ، أين ملك سالم ؟ ربما كان نائما فى مكان ما كأبطال الأساطير . والرسالة إلى العبرانيين إنما هى واحدة من كتب القديس بولس العظيم .

without a human father, Adam was also so born. Indeed Adam was born without either a human father or mother. As far as our physical bodies are concerned they are mere dust.

In God's sight Jesus was as dust just as Adam was or humanity is. The greatness of Jesus arose from the divine command "Be": for after that he was - more than dust - a great spiritual leader and teacher."

A. Yusuf Ali's note 398 to verse 59 above.

The logic of it is that, if being born without a male parent entitles Jesus to being equated with God, then, Adam would have a greater right to such honour, and this no Christian would readily concede. Thus, the Muslim is made to repudiate the Christian blasphemy.

Further, if the Christian splits hairs by arguing that Adam was "created" from the dust of the ground, whereas Jesus was immaculately "begotten" in the womb of Mary, then let us remind him that, even according to his own false standards, there is yet another person greater than Jesus, in his own Bible. Who is this **superman**?

PAUL'S INNOVATION

"For this Melchisedec, king of Salem, priest of the most high God...

"Without father, without mother, without descent, having NEITHER BEGINNING of days, NOR END of life..."

Hebrews 7:1&3

Here is a candidate for Divinity itself, for only God Almighty could possess these qualities. Adam had a beginning (in the garden), Jesus had a beginning (in the stable); Adam had an end and, claim the Christians, so had Jesus "and he gave up the ghost". But where is Melchisedec? Perhaps he is hibernating somewhere like Rip Van Winkel.[1]

And what is this **"Hebrews"**? It is the name of one of the Books of the Holy Bible, authored by the gallant St. Paul, the self-

1 A fairy-tale character who slept for many ages.

الذى نصب نفسه الحوارى الثالث عشر للمسيح . كان للمسيح اثنا عشر حواريا . ولكن واحدا منهم وهو يهوذا كان يتقمص الشيطان فيما يزعمون ولذلك كان لابد من ملء الفراغ لأن الإثنى عشر عرشا فى السماء كان من الضرورى أن تشغل كلها لمحاسبة أبناء إسرائيل كما ورد ذكره بإنجيل لوقا : « لتأكلوا وتشربوا على مائدتى فى ملكوتى وتجلسوا على كراسى تدينون أسباط إسرائيل الاثنى عشر » (لوقا ٢٢ : ٣٠) .

كان « شاءول » يهوديا ارتد عن يهوديته وغير المسيحيون اسمه إلى « بولس » ربما لأن شاءول كما يبدو اسما خالصا . هذا القديس المسيحى بولس أحدث فوضى فى تعاليم عيسى عليه السلام إلى حد أنه استحق أن ينال المركز الثانى بين « أعظم الرجال تأثيرا فى التاريخ » فى ذلك المؤلف الشهير الذى ألفه « ميشيل هـ . هارت » والمعروف أحيانا باسم « الخالدون مائة » حتى على المسيح لأنه ـــ فيما يرى ميشيل هارت ـــ كان ـــ بولس ـــ هو المؤسس الحقيقى للمسيحية كما يعرفها الناس اليوم . إن شرف الدعوة إلى المسيحية إنما يتقاسمه بولس وعيسى ، ويتفوق بولس لأنه كتب أناجيل أكثر مما كتب أى من الحواريين بينما لم يكتب عيسى كلمة واحدة .

ولم يحتج بولس إلى وحى لكى يدبج كتاباته المتسمة بطابع عبرى هاهنا وفى كل رسائله . ألم يقل جوبلز وزير دعاية هتلر : « كلما كان حجم الكذب أكبر كانت فرصة تصديقه أكبر » ولكن الشىء المحير فيما يتعلق بمثل هذه المبالغة هو أن المسيحيين يبدون كما لو كانوا لم يقرءوا ماكان بولس قد كتبه فى رسالة إلى العبرانيين عن « ملك ساليم » حيث كانوا صما وعميانا كما وصفهم عيسى حسبما ورد بإنجيل متى إذ يقول : ... لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون » (متى ١٣ : ١٣) وقد جاء بالقرآن الكريم أيضا وصف ينطبق عليهم فى قوله تعالى : ﴿ **صم بكم عمى فهم لا يرجعون** ﴾ [سورة البقرة : ١٨] .

---

(١) يلاحظ المترجم أن دعوة عيسى إنما كانت إلى قومه المنحرفين من بنى إسرائيل . ولم يوجه عيسى دعوة إلى أمم أو ممالك أخرى غير بنى إسرائيل . إنه مثلا لم يدع بيلاطس الحاكم الرومانى إلى المسيحية . (المترجم) .

appointed thirteenth apostle of Christ. Jesus had twelve apostles, but one of them (Judas) had the Devil in him. So the vacancy had to be filled, because of the "twelve" thrones in heaven which had to be occupied by his disciples to judge the children of Israel (Luke 22:30).

Saul was a renegade Jew, and the Christians changed his name to "Paul", probably because "Saul" sounds Jewish. This St. Paul made such a fine mess of the teachings of Jesus (pbuh) that he earned for himself the second-most-coveted position of "The Most Influential Men of History" in the monumental work of Michael H. Hart. **"The 100"** or **"The Top Hundred"** or the **"Greatest Hundred in History"**. Paul outclasses even Jesus because, according to Michael Hart, Paul was the **real** founder of present-day Christianity. The honour of creating Christianity had to be shared between Paul and Jesus, and Paul won because he wrote more Books of the Bible than any other single author, whereas Jesus did not write a single word.

Paul needed no inspiration to write his hyperboles[1] here and in the rest of his Epistles. Did not Hitler's Minister of Propaganda — Goebbels — say **"The bigger the lie the more likely it is to be believed"?** But the amazing thing about this exaggeration is that no Christian seems to have read it. Every learned man to whom I have shown this verse to, seemed to be seeing it for the first time. They appear dumbfounded, as described by the fitting words of Jesus: —

> **"...seeing they see not, and hearing they hear not, neither do they understand."**
>
> Matthew 13:13

The Holy Quran also contains a verse which fittingly describes this well-cultivated sickness —

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝

DEAF,
DUMB AND BLIND,
THEY WILL NOT RETURN (TO THE PATH).

Holy Quran 2:18

---

1. **Hyperbole: exaggerated statement that is not meant to be taken literally.**

أبنـــــاء الله :

يتحفظ المسلمون تحفظا لا تهاون فيه ألبتة فيما يتعلق باعتقاد المسيحيين أن عيسى هو ابن الله الوحيد كمولود له سبحانه وتعالى ، وليس مخلوقا ممن خلق الله بقدرته جل فى علاه . ولقد سألت علماء المسيحية عما يقصدونه بقولهم : المولود لا المخلوق ، فلم أحظ برد مقنع . إنهم يعتقدون أن لله أولاداً بالأطنان . يقول إنجيل لوقا مانصه : « ... ابن شيث بن آدم ابن الله » (لوقا ٣ : ٣٨) إلى أن يقول : « إن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات .. » ويقول : « إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادا » . وجاء أيضا بالإصحاح الرابع من سفر الخروج : « إسرائيل ابنى البكر » (خروج ٤ : ٢٢) . كما ورد بأرميا مانصه : « ... لأننى صرت لإسرائيل أبا وإفرائيم هو بكرى » . (أرميا ٣١ : ٩) وجاء بالمزامير : قال الرب أنت ابنى . أنا اليوم ولدتك » (مزامير ٢ : ٧) . وجاء برسالة بولس إلى أهل روية : « لأن الذين ينقادون بروح الله فأولئك أبناء الله » (روية ٤ : ١٤) .

ألا تستطيع أيها القارىء الكريم أن تدرك أنه بلغة اليهود فإن كل شخص متدين ، أيا كان اسمه إنما هو ابن لله . إن البنوة لله لفظ مجازى[١] يستخدم على سبيل الاستعارة . ولفظتا ابن الله » كانتا شائعتين فى الاستخدام لدى اليهود . ويوافق المسيحى على هذا المنطق .

---

(١) ما أكثر مايخلط أقوام بين الحقيقة والمجاز مع وجود قرائن فى أصول اللغة تمنع من هذا الخلط لو يعقلون ! . (المترجم) .

THE SONS OF GOD

The Muslim takes strong exception to the Christian dogma that **"Jesus is the only begotten son, begotten not made"**. This is what the Christian is made to repeat from childhood in his catechism. I have asked learned Christians, again and again as to what they are really trying to emphasise, when they say **"BEGOTTEN NOT MADE"**.

They know that according to their own God-given(?!) records, God has sons by the tons:

> **"...Adam, which was the SON OF GOD."**
>
> Luke 3:38

> **"That the SONS OF GOD saw the daughters of men that they were fair...**
>
> **"And when the SONS OF GOD came in unto the daughters of men, and they bare children to them..."**
>
> Genesis 6: 2&4

> **"...Israel is MY SON, even my firstborn:"**
>
> Exodus 4:22

> **"...for I (God) am a FATHER to Israel, and Ephraim is my firstborn."**
>
> Jeremiah 31:9

> **"...the Lord hath said unto me, (David) Thou art MY SON: this day have I BEGOTTEN thee."**
>
> Psalms 2:7

> **"For as many as are led by the Spirit of God, they are the SONS OF GOD."**
>
> Romans[1] 8:14

Can't you see that in the language of the Jew, every righteous person, every Tom, Dick and Harry who followed the Will and Plan of God, was a SON OF GOD. It was a metaphorical descriptive term, commonly used among the Jews. The Christian agrees

1. **Romans: This is another** of the many books of Paul in the **Bible. Let us give the devil his due. He is talking sense here.**

ولكنه يمضى فى الجدل ليقول : « لكن عيسى لم يكن كذلك » .

لقد خلق الله آدم . لقد خلق الله كل الكائنات الحية . إن الله هو مالك كل شيء . العزيز . الوهاب . ولو تكلمنا على سبيل المجاز والاستعارة يكون من الممكن لنا أن نقول إن الله هو أب[١] كل شيء ولكن هل كان عيسى « ابنا مولودا لله » أم كان « ابنا مخلوقا لله » كسائر خلق الله من البشر ؟

المولود تعنى : المنجب بفتح الجيم :

لى أربعون عاما من الخبرة العملية فى التحدث إلى علماء المسيحية ، ولم يستطع واحد منهم أن يتفوه بتفسير لعبارة « مولود وليس مخلوق » التى يرددها المسيحيون . وتصادف أن أحد الأمريكيين جرؤ ذات مرة أن يشرحها لى فقال إنها تعنى أن « الله قد أنجبه » . صححت به قائلا : « ماذا ؟ » فقال : « لا . لا . أنا فقط (أحاول) أن أشرح المعنى . إننى لا أعتقد أن (الله) قد أنجب ابنا فى الحقيقة » .

والمسيحى المتعقل يقول إن الكلمات لا تعنى مدلولها الحرفى . إذن لماذا تقولونها ؟ لماذا تخلقون صداعا لا لزوم له بين مليار ومائتى مليون مسيحى وألف مليون مسلم فى العالم من أجل أن تقولوا عبارة لا معنى لها ؟! .

سبب الاعتراض :

المسلم يتحفظ على كلمة « مولود » لأن الولادة من مناشط الحيوان تنتمى إلى وظائف الحيوان الوضيعة المتصلة بالجنس ، كيف يمكن أن ننسب هذه القدرة الوضيعة إلى الله ؟ نحن جميعا على سبيل الاستعارة أبناء الله ، الصالحون منا والطالحون . ويمكن أن يكون عيسى عليه السلام أقرب منا إلى الله لأنه أكثر إيمانا ، وهو من رسل الله الكرام ، ومن هذه الوجهة يمكن اعتباره ابنا لله . (على سبيل المجاز ، كما أننا كلنا أبناء الله يرعانا برعايته) . ومع أن هذه الكلمة الخبيثة « المولود » قد حذفت بلا اكتراث فى أكثر الأناجيل تمحيصا وهو إنجيل الـ R.S.V فإن شجها لا يزال يتسكع

---

(١) لكن هنا قرينة تمنع أن تخلط بين الحقيقة والمجاز ، وتتمثل القرينة هنا فى أن الأبوة كما نفهمها « فى الحقيقة » تستلزم لقاء ذكر بالغ بأنثى بالغة . ولا يجوز لغة الخلط بين الحقيقة والمجاز بفضل وجود هذه القرينة التى لا يختلف بشأنها اثنان . (المترجم) .

with this reasoning, but goes on to say — **"but Jesus was not like that"**. Adam was **made** by God. Every living thing was **made** by God; He is the Lord, Cherisher and Sustainer of all. Metaphorically speaking therefore God is the Father of all. But Jesus was the **"BEGOTTEN"** son of God, not a **CREATED** son of God?

BEGOTTEN MEANS "SIRED"

In my forty years of practical experience in talking to learned Christians, not a single one has opened his mouth to hazard an explanation of the phrase - **"begotten not made"**. It had to be an American who dared to explain. He said, **"It means, sired by God."** "What?" I exploded. **"SIRED** by God?" - "NO, no," he said, "I am only trying to explain the meaning, I do not believe that God really sired a son."

The sensible Christian says that the words do not literally mean what they say. Then why do you say it? Why are you creating unnecessary conflict between the 1,200,000,000 Christians and a thousand million Muslims of the world in making senseless statements?

REASON FOR OBJECTION

The Muslim takes exception to the word "begotten", because begetting is an animal act, belonging to the lower animal functions of sex. How can we attribute such a lowly capacity to God? Metaphorically we are all the children of God - the good and the bad - and Jesus (pbuh) would be closer to being the son of God than any one of us, because he would be more faithful to God then any one of us can ever be. From that point of view he is pre-eminently the son of God.

Although this pernicious word "begotten"[1] has now unceremoniously been thrown out of the "MOST ACCURATE" version of the Bible - the **R.S.V.**[2] its ghost still lingers on in the

---

1. Good News for the Muslims See **"Is the Bible God's Word?"** page 15 for further explanation on this degrading interpolation - **"begotten."**
2. **R.S.V.**: The Revised Standard Version, claimed by the Church of England Newspaper as **"The finest version which has been produced in the present century"**, goes back to the **MOST** ancient manuscripts, some two to three hundred years after Jesus.

فى حنايا الذهن المسيحى أبيضه وأسوده . وفى أعماق ثنايا هذا الذهن المشحون يترك المجال للرجل الأبيض لكى يشعر أنه متفوق[1] ومتميز عن أخيه المسيحى الأسود المنتمى إلى نفس كنيسته ومذهبه . ومن جهة أخرى تتكشف عقدة الشعور بالنقص والدونية الملازمة للإنسان الأسود فى ظل تلك الفكرة المفروضة .

زراعة عقدة النقص فى الأذهان :

إن الذهن البشرى لا يمكن أن يتغافل عن أن الابن « المولود » لإفريقى سيبدو من حيث اللون والشكل ككل الأفارقة ، وأن الابن المولود لصينى سيبدو مثل الصينيين وأن الابن المولود لهندى ستكون له سمات الهنود ، ولذا فإن الابن المولود لله يلزم بطبيعة الحال أن يكون شبيها بالله ، ولقد ظهرت ملايين الصور « الفوتوغرافية » المطبوعة بالألوان فى أيدى الناس للسيد المسيح إن صور ابن الله تبدو مثل أوربى ، شعره أصفر ، عيناه زرقاوان ، وقسمات وجهه جميلة مليحة ، وللصور أسماء ، رأيت بعضها مثل : « ملك الملوك » و « يوم الانتصار » وعيسى فى صورهم ، منقذ المسيحيين تغلب عليه ملامح الألمانى بأكثر مما تغلب عليه ملامح اليهودى بأنفه الطويل المدبب . ولذلك فإن من الطبيعى أنه إذا كان الابن « أبيض » فإن « الأب » يلزم أن يكون رجلا أبيض (الله ؟) ومن هنا ، فإن الجنس الأسود فى أنحاء الكرة الأرضية سيستقر فى أعماق روحه الشعور بالدونية والانحطاط باعتبارهم أبناء بالتبنى لله . ولن يجديهم نفعا أية كميات من مواد طلاء البشرة وأدوات فرد الشعر لإزالة هذا الشعور بالدونية والانحطاط .

الله روح :

ليس الله أسود ولا أبيض . إن وجود الله وجود روحى فوق تصور البشر : حطم أغلال الذهن المتمثلة فى صورة الإنسان القوقازى الأبيض المتأله ، تكن قد حطمت الشعور بالدونية والانحطاط المستديم . لكن القيود الذهنية يتعذر فك إسارها . إن الواقعين فى إسارها . أنفسهم يحاربون لاستبقائها .

---

(١) مرجع ذلك أنه من المتفق عليه أن المسيح ، (ابن الله فى زعمهم ، أبيض اللون . وهم يعتبرون أن غير الأوروبى ليس أبيض مهما يكن لونه . (المترجم)

Christian mind, both black and white. Through its insidious brain-washing the white man is made to feel superior to his black Christian brother of the same Church and Denomination. And in turn, the Black[1] man is given a permanent inferiority complex through this dogma

BRAIN-WASHED INFERIORITY

The human mind can't help reasoning that since the "begotten son" of an African will look like an African, and that of a Chinaman as a Chinese. and that of an Indian like an Indian: so the **begotten** son of God aught naturally to look like God. Billions of beautiful pictures and replicas of this "ONLY BEGOTTEN SON" (?) of God are put in peoples hands. He looks like a European with blonde hair. blue eyes and handsome features — like the one I saw in the **"King of Kings"** or **"The Day of Triumph"** or **"Jesus of Nazareth"**. Remember Jeffrey Hunter? The **"SAVIOUR"** of the Christian is more like a German than a Jew with his polly nose. So naturally, if the son is a White man, the father would also be a White man (God?). Hence the darker skinned races of the earth subconsciously have the feeling of inferiority ingrained in their souls as God's STEP-CHILDREN. No amount of face-creams. skin-lighteners and hair-straighteners will erase the inferiority.

GOD IS SPIRIT

God is neither Black nor White. He is a spiritual Being, beyond the imagination of the mind of man. Break the mental shackles of a Caucasian (white) man-god, and you have broken the shackles of a permanent inferiority. But intellectual bondages are harder to shatter: the slave himself fights to retain them.

---

1. **Black:** I use this term in the South African context where every non European is black, whether African. Coloured or Asiatic. never mind how white he looks

الفصل السادس

حل معضلات المسيحية

عندما نقول : « المسيح فى الإسلام » فكأننا نقول فى الحقيقة : « المسيح فى القرآن الكريم . وفى القرآن الكريم القول الفصل لحسم أمر كل شاردة من شوارد المسيحية . إن القرآن الكريم يبرىء عيسى عليه السلام من كل الاتهامات الزائفة التى كالها له الأعداء ، ويبرئه عليه السلام من كل تحريفات أتباعه . يزعم أعداؤه (اليهود) أنه قد افترى على الله بادعاء الألوهية . والضالون من أتباعه يدعون بالباطل أنه بالفعل إله أو جزء من إله وأنه بالفعل فى نظرهم قد أقر وجاهر بذلك الزعم ، ولم يكن ذلك منه فى نظرهم افتراء على الله وكفرا كما يظن اليهود لأن عيسى إنما هو فى نظر المسيحيين إله . يقول الله ، عز من قائل ، مخاطبا اليهود والمسيحيين على السواء : ﴿ **يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق . إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله** ﴾ [سورة النساء : ١٧١] .

CHAPTER 6

ANSWER TO CHRISTIAN DILEMMAS

"**Christ in Islam**" is really Christ in the Quran: and the Holy Quran has something definite to say about every abberation of Christianity. The Quran absolves Jesus (pbuh) from all the false charges of his enemies as well as the misplaced infatuation of his followers. His enemies allege that he blasphemed against God by claiming Divinity. His misguided followers claim that he did avow Divinity, but that was not blasphemy (kufr) because he was God. What does the Quran say?

Addressing both the **Jews** and the **Christians**, Allah says:-

O PEOPLE OF THE BOOK!	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
COMMIT NO EXCESSES IN YOUR RELIGION:	لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ
NOR SAY OF GOD AUGHT BUT THE TRUTH.	وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ
CHRIST JESUS THE SON OF MARY	إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ
WAS (NO MORE THAN) AN APOSTLE OF GOD,	رَسُولُ ٱللَّهِ
AND HIS WORD,	وَكَلِمَتُهُۥٓ
WHICH HE BESTOWED ON MARY,	أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ
AND A SPIRIT PROCEEDING FROM HIM:	وَرُوحٌ مِّنْهُ
SO BELIEVE IN GOD AND HIS MESSENGERS...	فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ

Holy Quran 4·171

بلوغ أقصى مدى :

تعتبر « ياأهل الكتاب » تعبير جم الأدب والتهذيب مفعم بالاحترام ، يخاطب الله به اليهود والمسيحيين فى القرآن الكريم . وفى مواضع أخرى يقول الله عنهم إنهم الذين أوتوا العلم (أو التوراة أو الإنجيل) ولقد كان المسيحيون واليهود يفخرون على العرب بأن العرب ليس لديهم كتاب مقدس قبل نزول القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعليهم أفضل السلام ، ليسموبهم الله كشعب أوتى شيئا من العلم بشئون الدين ألا يغلوا ويقولوا الشطط فيما يتعلق بشخص المسيح .

أثار اليهود شبهات واتهامات معينة فيما يتعلق بشرعية مولد عيسى عليه السلام ، وحاكموه بتهمة الكفر والمروق محرفين أقواله . والمسيحيون يقرءون معانى أخرى فى أقواله ، ويحرفون أيضا أقواله عن معانيها الحقة لكى يجعلوا منه إلها .

ومسيحى أيامنا هذه — المتحمس لدينه — المتمسك بالإنجيل يستخدم ألفاظا أكثر سخونة ومسالك أكثر وعورة لكى يتغلب على تجديفه وزيفه فيقول :

(أ) إما أن يكونّ المسيح إلها ، وإما أن يكون كذابا .

(ب) إما أن يكون المسيح إلها ، وإما أن يكون مجنونا .

(ج) إما أن يكون المسيح إلها ، وإما أن يكون مدعيا .

هذه هى كلمات المسيحى المعاصر منتقاة من بين ثنايا الأدب المسيحى . ولما كان أى رجل ، بقلبه شىء من الطيبة مسلم أو غير مسلم ، لا يمكن له أن ينعت المسيح بأى صفة قبيحة من تلك الصفات المذكورة بعد « ... وإما أن يكون » فإنه يتوقف عن المعارضة ليوافق أو ليكون مهيأ لقبول وجهات النظر المسيحية ، لاضطراره أن يختار واحدا من النقيضين المتطرفين ، ولا يخطر بباله أن هناك بديلا آخر غير هذين النقيضين لحل اللغز المسيحى .

البديل المعقول :

ألا يمكن أن يكون عيسى عليه السلام وببساطة كما قال عن نفسه : رسول الله ، كغيره من رسل مضوا قبله ، ورسول يأتى بعده ؟ وحتى لو كان عيسى عليه السلام واحدا من أعظم الأنبياء والرسل ، صاحب أكبر المعجزات ،

ومعلم البشرية ، وملهمها إعلاء شأن الروح ، لماذا يلزم الاختيار بين إله ومجنون ؟! (لم يكن عيسى عليه السلام إلها ، ولم يكن عيسى عليه السلام مجنونا بل كان نبيا رسولا) . هل الجنون هو الشيء الوحيد فى مقابل الألوهية فى التصور المسيحى ؟ هل يوجد مقابل لله كضد أو مشابه لله كنظير أو شريك ؟ هل يستطيع مسيحى حاذق أن يجيب ؟ يجلو القرآن الكريم حقيقة كنه المسيح فى آية واحدة من سورة النساء السابقة تفيد كما أوضحه العلامة عبدالله يوسف على أنه :

GOING TO EXTREMES

"O People of the Book:" is a very respectful title with which the Jews and the Christians are addressed in the Holy Quran. In other words, Allah is saying - "O Learned People!" "O People with a Scripture!" According to their own boast, the Jews and the Christians prided themselves over the Arabs, who had no Scripture before the Quran. As a learned people, Allah pulls up both the contending religionists for going to either extremes as regards the personality of Christ.

The Jews made certain insinuations about the legitimacy of Jesus (pbuh) and charged him of blasphemy by twisting his words. The Christians read other meanings into his words; wrench words out of their context to make him God.

The modern-day Christian — the hot-gospeller — the Bible thumper — uses harsher words and cruder approaches to win over a convert to his blasphemies.

He says:

(a) "EITHER JESUS IS GOD OR A LIAR"
(b) "EITHER JESUS IS GOD OR A LUNATIC"
(c) "EITHER JESUS IS GOD OR AN IMPOSTER"

These are his words — words culled from Christian literature. Since no man of charity, Muslim or otherwise, can condemn Christ so harshly as the Christian challenges him to do, perforce he must keep non-committal. He thinks he must make a choice between one or the other of these silly extremes. It does not occur to him that there is an alternative to this Christian conundrum.

SENSIBLE ALTERNATIVE

Is it not possible that Jesus is simply what he claimed to be — a prophet, like so many other prophets that passed away before him? Even that he is one of the greatest of them — a mighty miracle worker, a great spiritual teacher and guide — the Messiah! Why only God or Lunatic? Is "lunacy" the opposite of "Divinity" in Christianity? What is the antonym of God? Will some clever Christian answer?

The Quran lays bare the true position of Christ in a single verse, it says:

(١) كان المسيح ابنا لواحدة من النساء هى مريم وبالتالى كان إنسانا .

(٢) وكان المسيح رسولا ، كان إنسانا صاحب رسالة من الله وهو بهذا جدير بالتكريم .

(٣) كان المسيح كلمة الله إلى مريم لأنه خلق بكلمة الله « كن » فكان .

(٤) كان المسيح روحا من الله ولم يكن إلها . وكانت حياته وكانت مدة قيامه برسالته أقصر من غيره من الرسل دون أن يقلل هذا من شأنه وقيمته . وعقائد االتثليث ، والمساواة مع الله ، والبنوة لله تعد كفرا وكذبا على الله . الله غنى عن كل احتياج ، وهو سبحانه لا يحتاج ولدا كى يضمن استمرار مراعاة شئونه . إن أحد الحواريين وهو يوحنا قد أضاف الكثير من معانى التصوف[١] الغنوسى السكندرى إلى ذلك المعتقد المتعلق « بالكلمة » متأثرا بالمعنى اليونانى لكلمة « لوجوس » .

استجـــواب عيســـى :

نورد فيما يلى الآيات (١١٥ ــ ١١٨) من سورة المائدة مستحضرة أمامنا يوم القيامة عندما يسأل الله عيسى عليه السلام عن زيغ أتباعه المدعين عبادته وأمه من دون الله فيجيب عيسى عليه السلام كما ورد بالقرآن الكريم فى الموضع المشار إليه آنفا ، يقول : ﴿ **وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ماليس لى بحق . إن كنت قلته فقد علمته تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك**

---

(١) تطلق الغنوسية على ذلك المزاج والتزاوج الفكرى الذى حدث فى مدرسة الإسكندرية بمصر بين العقائد الشرقية والأفكار الفلسفية اليونانية قبل مطلع وفى بداية العصر الوسيط . (المترجم) .

(1) That he was the son of a woman, Mary, and therefore a man;

(2) But an apostle, a man with a mission from God, and therefore entitled to honour;

(3) A Word bestowed on Mary, for he was created by God's word "Be" (kun), and he was; 3:59.

(4) A spirit proceeding from God, but not God: his life and mission were more limited than in the case of some other apostles, though we must pay equal honour to him as a man of God. The doctrines of Trinity, equality with God, and sonship, are repudiated as blasphemies.[1] God is independent of all needs and has no need of a son to manage His affairs. The Gospel of John (whoever wrote it) has put a great deal of Alexandrian Gnostic mysticism round the doctrine of the Word (Greek, Logos), but it is simply explained here, and our Sufis work on this explanation."

A. Yusuf Ali's comment on verse 171 above.

JESUS QUESTIONED

Reproduced below are verses 119 to 121 from Súra Máida (Ch.5) depicting the scene of Judgement Day, when Allah will question Jesus (pbuh) regarding the misdirected zeal of his supposed followers in worshipping him and his mother: and his response —

119. And behold! God will say:
" O Jesus the son of Mary!
Didst thou say unto men,
Worship me and my mother
As gods in derogation of God' ? "
He will say: " Glory to Thee!
Never could I say
What I had no right
(To say). Had I said

1 Please refer to your Holy Quran and read the whole of verse 171 of Chapter 4 with its meaning.

إنك أنت علام الغيوب . ماقلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ صدق الله العظيم .

ولم يدع عيسى الألوهية :

لو كان هذا هو قول الحكيم العليم : ﴿ **ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم** ﴾ فكيف يبرر المسيحيون إذن عبادتهم لعيسى عليه السلام ؟! .

Such a thing, Thou wouldst
Indeed have known it.
Thou knowest what is
In my heart, though I
Know not what is
In Thine. For Thou
Knowest in full
All that is hidden.

120. " Never said I to them
Aught except what Thou
Didst command me
To say, to wit, ' Worship
God, my Lord and your Lord ';
And I was a witness
Over them whilst I dwelt
Amongst them ; when thou
Didst take me up
Thou wast the Watcher
Over them, and Thou
Art a witness to all things.

121. " If Thou dost punish them,
They are Thy servants:
If Thou dost forgive them,
Thou art the Exalted in power,
The Wise."

CLAIMED NO DIVINITY

If this is the statement of Truth from the All-Knowing, that "Never did I say to them anything other than what I was commanded to say, that is WORSHIP GOD, WHO IS MY LORD AND YOUR LORD", then how do the Christians justify worshipping Jesus?

ليس هناك قول واحد فى الإنجيل كله بمختلف رواياته البروتستانتية أو الكاثوليكية يدعى فيه عيسى أنه إله أو يقول : « اعبدونى » ، وليس هناك موضع يقول فيه عيسى إنه مع الله العلى القدير يكونان شخصا واحدا .

وتستهوى العبارة الأخيرة « إله واحد » كثيرين من أصحاب الإنجيل الحرفيين المتخصصين منهم فى الإلهيات أو اللاهوتيين المتطرفين والمعتدلين إذ يتعلقون بهذه المقولات . لكى يرددوها ولكى يبرروا بها معتقداتهم . إن كلمتى « يكونان واحدا » تنشطان أذهانهم لكى تتداعى فيها المعانى : « نعم » يقولها أصحاب التثليث الذين يعبدون الله الواحد فى ثلاثة ، ويقولون أيضا : « ادعى عيسى أنه إله ! » ونسألهم : « أين ؟ » .

مُحاوَرَةٌ مَعَ قِسّيسٍ حَوْلَ أُلُوهِيَّةِ المَسِيح

كنت قد اصطحبت شخصا هو موريس د . د . وزوجته لتناول الغذاء بأحد المطاعم . وبينما كنا حول المائدة ، وأثناء حديث نتبادل فيه المعلومات واتتنى الفرصة كى أسأله : « أين ؟ » ودون أن يتلعثم قال : « أنا وأبى شخص واحد » لكى يبرهن أن الله وعيسى شخص واحد ، نفس الشخص ، وعيسى هنا ـــ فى نظره ـــ يدعى الألوهية لنفسه . وكان هذا النص الذى اقتبسه معروفا جيدا لدىَّ ، ولكنه كان مقتبسا من سياق معين . ولم يكن يحتمل بأى حال المعنى الذى كان يقصده الدكتور . ولذلك سألته : « وما السياق ؟ » (الذى ورد فيه هذا النص) .

صدمـــة الســـياق :

توقف ضيفى المبجل عن تناول الطعام وبدأ يحملق فىَّ . قلت : « ماذا ؟ ألا تعرف السياق ؟ » واستطردت قائلا : « أنت تدرك قصدى . لقد ذكرت لى الآن نصا ، وأنا أريد أن أعرف سياق النص مما قبله ومما بعده » ؟ وها أنتم أولاء ترون أن رجلا إنجليزيا من كندا وهو خادم للكنيسة البرسبرتارية يرتزق منها وهو حاصل على درجة الدكتوراة فى اللاهوت المسيحى يبدو كما لو كنت أعلمه مبادىء الإنجليزية ! كان يعرف ما أقصده « بالسياق » ولكنه مثل بقية بنى جلدته ونحلته لم يكن قد درس المعنى الذى قصده عيسى عليه

السلام عندما نطق الألفاظ المشار إليها .

وخلال أربعين سنة من الممارسة العملية كان هذا النص يثار فى وجهى لم يحاول أى متخصص مسيحى أن يقترح مايخمنه من المعنى الحقيقى المقصود فيه .

There is not a single unequivocal statement throughout the Bible, in all its 66 volumes of the Protestant versions, or in the 73 volumes of the Roman Catholic versions,[1] where Jesus claims to be God or where he says — 'worship me.' Nowhere does he say that he and God Almighty **are one** and **the same person**.

The last phrase above — **"one and the same person"** tickles many a "hot-gospeller" and "Bible-thumper," not excluding the Doctor of Divinity and the Professor of Theology. Even the new converts to Christianity have memorised these verses. They are programmed like zombies to rattle off verses, out of context, upon which they can hang their faith. The words "ARE ONE" activates the mind by association of memories. "Yes", say the Trinitarians — the worshippers of three gods in one God, and one God in three gods — "Jesus did claim to be God!" Where?

REVEREND AT THE TABLE

I had taken Rev. Morris D.D. and his wife, to lunch at the "Golden Peacock." While at the table, during the course of our mutual sharing of knowledge, the opportunity arose to **ask**, "Where?" And without a murmur he quoted, "I AND MY FATHER ARE ONE" — to imply that God and Jesus were one and the same Person. That Jesus here claims to be God. The verse quoted was well known to me, but it was being quoted out of context. It did not carry the meaning that the Doctor was imagining, so I asked him, "What is the context?"

CHOKED ON "CONTEXT"

The Reverend stopped eating and began staring at me. I said, "Why? Don't you know the context?" — "You see, what you have quoted is the text, I want to know the context, the text that goes with it, before or after." Here was an Englishman (Canadian), a paid-servant of the Presbyterian Church, a Doctor of Divinity, and it appeared that I was trying to teach him English. Of course he knew what "context" meant. But like the rest of his compatriots, he had not studied the sense in which Jesus (pbuh) had uttered the words.

In my forty years of experience, this text had been thrown at me hundreds of times, but not a single learned Christian had ever

وهم دائما يبدءون فى تقليب صفحات أناجيلهم . ولم يكن مع الدكتور واحد منها . وعندما كانوا يبدءون اللجوء إلى أناجيلهم كنت أقول لهم : « إنكم تعرفون بالتأكيد ما اقتبستم ، أليس كذلك ؟ إنكم تعرفون بالتأكيد إنجيلكم ؟ » .

وبعد قراءة هذه الملاحظات آمل من بعض من تجددت معرفتهم من المسيحيين أن يصوبوا ويصححوا هذا الخطأ المعيب . ولكننى اعتقد أن القراء المسلمين لن يجدوا أبدا طوال حياتهم من يطلعهم على سياق النص المشار إليه .

ما هـو السـياق ؟

لم يكن من اللائق بالنسبة لذلك السيد ذى المكانة المرموقة ، وقد أخفق فى أن يقدم لى السياق أن يسألنى عنه قائلا : « هل تعرف أنت السياق ؟ » لكنه سأل فقلت : « بالطبع أعرف » . قال : « وما هو ؟ » قلت : « إن النص الذى اقتبسته سيادتك مأخوذ من إنجيل يوحنا ، الإصحاح العاشر ٢٣ وهو يقول : « ... وكان يسوع يتمشى فى الهيكل فى رواق سليمان .. » .

إن يوحنا أو غيره الذى قص هذه القصة لا يخبرنا عن السبب فى تملق عيسى للشيطان والسير بمفرده فى عرين الأسد ، لأننا لا يمكن أن نتوقع أن يضيع اليهود هذه الفرصة الذهبية للاشتباك مع عيسى .. وربما كان قد تشجع بجلده اليهودى وبتمكنه من قلب موائد المرابين وتجار العملة فى بداية عهده . ويقول إنجيل يوحنا : « فاحتاط به اليهود وقالوا له إلى متى تعلق أنفسنا . إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرة » . أحاطوا به إذن مابين أصابعهم فى وجهه قائلين إنه لم يكن قد أوضح دعواه بوضوح كاف وقالوا إنه كان يتحدث بإبهام وغموض كلاما غير محدد المعنى . وكان ينتابهم سعار التهجم عليه ، وكانت شكواهم الحقيقية تتلخص فى أنهم لم تعجبهم طريقته فى الدعوة ، ولم يرتاحوا إلى ذمه لهم ولم ترضهم الطريقة التى أدان بها حرفيتّهم وتمسكهم بالنصوص القانونية مع إغفال روح القانون . لكن عيسى عليه السلام لم يستطع أن يفحمهم أكثر من ذلك . كان عددهم كبيرا . وكانوا يميلون إلى الشجار .

attempted to hazard a guess as to its real meaning. They always start fumbling for their Bibles. The Doctor did not have one with him. When they do start going for their Bibles, I stop them in their stride. "Surely, you know what you are quoting?" "Surely, you know your Bible?" After reading this, I hope some "born-again" Christians will rectify this deficiency. But I doubt that my Muslim readers will ever come across one in their lifetime who could give them the context.[1]

WHAT IS THE CONTEXT?

It is unfair on the part of the Reverend, having failed to provide the context, then to ask me, "Do you know the context?" "Of course," I said. "Then, what is it?" asked my learned friend. I said, "That which you have quoted is the text of John chapter 10, verse 30. To get at the context, we have to begin from verse 23 which reads:

23 And Jesus walked in the temple in Solomon's porch.

John, or whoever he was, who wrote this story, does not tell us the reason for Jesus tempting the Devil by walking alone in the lion's den. For we do not expect the Jews to miss a golden opportunity to get even with Jesus. Perhaps, he was emboldened by the manner in which he had literally whipped the Jews single-handed in the Temple, and upset the tables of the money-changers at the beginning of his ministry (John 2:15).

24 Then came the Jews round about him. And said unto him, How long dost thou make us to doubt? If thou be the Christ, tell us plainly.

They surrounded him. Brandishing their fingers in his face, they began accusing him and provoking him; saying that he had not put forth his claim plainly enough, clearly enough. That he was talking ambiguously. They were trying to work themselves into a frenzy to assault him. In fact, their real complaint was that they did not like his method of preaching — his invectives, the manner in which he condemned them for their formalism, their ceremonialism, their going for the letter of the law and forgetting the spirit. But Jesus could not afford to provoke them any further — there were too many and they were itching for a fight.

1. Why not memorise these verses (John 10:23-36) also, together with the verses recommended on page 5. Write them on pocket-size cardboards and never part with them until they are transferred into your heads. Without these tools, you will never do the job.

إن التعقل الشجاع هو أفضل عناصر الشجاعة . وبروح الاسترضاء قال لهم عيسى كما ورد بالإنجيل : « أجابهم يسوع إنى قلت لكم ولستم تؤمنون . الأعمال التى أعملها باسم أبى هى تشهد لى . ولكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافى كما قلت لكم » إن المسيح يدفع اتهام أعدائه له بالغموض فيما يتعلق بادعائه أنه المسيح الذى كانوا ينتظرونه بقوله إنه قد أوضح لهم بما فيه الكفاية ولكنهم لا يسمعون . ونجده فى موضع آخر يقول : « خرافى تعرف صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى » ويقول لهم أيضا : « وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدى » . ويقول فى موضع تال : « أبى الذى أعطانى إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبى » . كيف لا يستطيع أى شخص إن لم يكن أعمى أن يرى التطابق بين نهاية كل من النصين السابقين ؟ لكن عمى البصيرة أفدح ضررا من عمى البصر . إنه يخبر اليهود ، ويسجل للأجيال الاتحاد الحقيقى والعلاقة بين الأب والابن خصوصا عندما يقول : « أنا والأب واحد »[١] .

السؤال هو : فيم التوحد ؟ فى العلم بكل شيء فى طبيعة كل منهما ؟ فى اكتمال القدرة ؟ كلا ! إنها واحد من حيث القصد والغرض ! ذلك أنه عندما يتحقق للإنسان الإيمان ، فإن عيسى عليه السلام يرجو أن يظل هذا الإنسان الذى تحقق له الإيمان على إيمانه . والله العلى القدير يحب « أيضا » أن يظل هذا الإنسان على الإيمان . هذه هى الغاية الواحدة والقصد الواحد والهدف الواحد للآب والابن وروح القدس . وهى أيضا غاية كل مؤمن ومؤمنة ولندع يوحنا نفسه يفسر مادبجه مثيراً الجدل من اعتراضات إذ يقول : « ليكون الجميع واحدا كما أنك أنت أيها الأب فى وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحدا فينا .. »[٢] . (يوحنا ١٧ : ٢٠ — ٢٢) .

---

(١) لو قلت لصاحبك : « أنا وأنت واحد » ، فإن هذا التعبير . لا يعنى أنكما صرتما شخصا واحدا ، وإنما يعنى أن المصلحة لكل منكما واحدة مثلا كما يتبادر إلى الفهم السليم . (المترجم) .

(٢) الناس المؤمنون بالله أيضا داخلون فى التركيبة وليس عيسى وحده ، فلماذا يختص بالتألية دون سائر المؤمنين ؟ (المترجم) .

Discretion is the better part of valour. In a conciliatory spirit, befitting the occasion —

25 Jesus answered them, I told you, and you believed not: the works that I do in my Father's name, they bear witness of me.

26 But ye believe not, because ye are not of my sheep, as I said unto you.

Jesus rebuts the false charge of his enemies that he was ambiguous in his claims to being the Messiah that they were waiting for. He says that he did tell them clearly enough, yet they would not listen to him, but

27 My sheep hear my voice, and I know them, and they follow me:

28 And I give unto them eternal life; and they shall never perish, neither shall any man PLUCK THEM OUT OF MY HAND.

29 My Father which gave them me, is greater than all, and no man is able to PLUCK THEM OUT OF MY FATHER'S HAND.

How can anyone be so blind as not to see the exactness of the ending of the last two verses. But spiritual blinkers are more impervious than physical defects. He is telling the Jews and recording for posterity, the real unity or relationship between the Father and the son. The most crucial verse —

30 I and my Father are one.

One in what? In their Omniscience? In their Nature? In their Omnipotence? No! One in purpose! That once a believer has accepted faith, the Messenger sees to it that he remains in faith, and God Almighty also sees to it that he remains in faith. This is the purpose of the "Father" AND the "son" AND the "Holy Ghost" AND of every man AND every woman of faith. Let the same John explain his Gnostic mystic verbiage.

That they all may be ONE: as thou, Father, art in me, and I in thee, thet they also may be ONE in us...

I in them, and thou in me, that they may be made perfect in ONE . . .

·John 17:20-22

ولو كان عيسى يكون مع الله (شيئا) واحدا ، ولو كان هذا التوحد معه يجعل منه إلها ، لكان لنا أن نعتبر يهوذا الخائن وتوما الشكاك وبطرس الشيطان إلى جانب التسعة الآخرين الذين تخلوا عنه عندما كان فى شدة الحاجة إليهم ، آلهة ، لأن نفس التوحد المدعى مع الله نجده يطلبه الآن أيضا بالنسبة لأولئك الذين « خذلوه وهربوا » (يوحنا ١٠ : ٣٠) و (مرقص ١٤ : ٥٠) و (لوقا ٩ : ٤١) أين ومتى تنتهى المغالطات المسيحية ؟ إن تعبير « أنا والأب واحد » كان بريئا كل البراءة ، ولا يعنى أكثر من الاتفاق فى غرض ما مع مشيئة الله . ولكن اليهود كانوا يبحثون عن المتاعب وأى عذر غير مجد . يحدثنا إنجيل يوحنا بذات الإصحاح العاشر فيقول : « فتناول اليهود أيضا حجارة ليرجموه ، أجابهم يسوع أعمالا كثيرة حسنة أريتكم من عند أبى بسبب أى عمل منها ترجموننى . أجابه اليهود قائلين لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف[1] . فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلها » (يوحنا ١٠ : ٣١ ــ ٣٣) .

احتج اليهود إذن بأن عيسى كان يتكلم كلاما غير محدد المعانى . وعندما دحضت هذه الحجة اتهموه بالكفر الذى يشبه الخيانة العظمى فى عالم الروحانيات . ولذلك نجدهم يقولون إن عيسى يزعم أنه إله . وكان اليهود يتخذون من قول المسيح : « أنا وربى واحد » ذريعة لهذا الاتهام الزائف . ويتفق المسيحيون أساسا « لخلاصهم » (فما دام المسيح وربه واحدا فمن الضرورى قتله ليفدى خطاياهم بدمه وليذهب ليجلس بجوار أبيه ويتحد معه) . ويتخذ اليهود من ذات المقولة : « أنا وربى واحد » ذريعة لرغبتهم المحمومة فى قتل المسيح . والمسيح المسكين مقتول مقتول بين الفريقين لكن يسوع يرفض المشاركة فى هذه اللعبة القذرة ، فيقول لهم ٣٤ : أليس مكتوبا عندكم قولى أنكم آلهة ؟ ويقول لهم ٣٥ : إذا كنتم آلهة فمن الإله[2] بحق والناموس لا يمكن نقضه .

---

(١) التجديف هو قول مالا يليق بالنسبة لله سبحانه وتعالى . (المترجم) .
هذا اتهام زائف من اليهود تماما مثلما كان اتهامهم للمسيح أنه يريد أن يكون ملكا وأن يمنع الجزية عن قيصر اتهاما زائفا . (المترجم) .

(٢) لاحظ استخدام حرف صغير بكلمة gods فى ٣٤ والحرف الكبير فى ٣٥ بكلمة God . (المترجم) .

If Jesus is "ONE" with God, and if that "ONENESS" makes him God, then the traitor Judas, and the doubting Thomas, and the satanic[1] Peter, plus the other nine who deserted him when he was most in need are God(s), because the same ONENESS which he claimed with God in John 10:30, now he claims for **ALL "who forsook him and fled"** (Mark 14:50) — **ALL "ye of little faith"** (Matthew 8:26) — **ALL "O faithless and perverse generation"** (Luke 9:41). Where and when will the Christian blasphemy end? The expression **"I and my Father are one,"** was very innocent, meaning nothing more than a common purpose with God. But the Jews were looking for trouble and any excuse will not do, therefore, —

31 The Jews took up stones again to stone him.

32 Jesus answered them, Many good works have I shewed you from my Father; for which of those works do you stone me?

33 The Jews answered him, saying, For a good work we stone thee not; but for blasphemy; and because that thou, being a man, makest thyself a God.

In verse 24 above the Jews falsely alleged that Jesus was talking ambiguously. When that charge was ably refuted, they then accused him of blasphemy **(kufr)** which is like treason in the spiritual realm. So they say that Jesus is claiming to be God — "I and my Father are one". The Christians agree with the Jews in this that Jesus (pbuh) did make such a claim; but, differ, in that it was not blasphemy because the Christians say that he was God and was entitled to own up to his Divinity.

The Christians and the Jews are both agreed that the utterance is serious. To one as an excuse for good "redemption", and to the other as an excuse for good "riddance". Between the two, let the poor Jesus die. But Jesus refuses to co-operate in this dirty game, so —

34 Jesus answered them, Is it not written in your law, I said, Ye are gods?

35 If he called them gods, unto whom the word of God came, and the scripture cannot be broken;

---

1. **Peter:** "But he turned, and said unto Peter, Get thee behind me, Satan: thou art an offence unto me: for thou savourest not the things that be of God, but those that be of men." (Matthew 16:23).

وفى ٣٦ نجده يقول : « فالذى قدسه الأب وأرسله إلى العالم أتقولون له إنك تجدف لأنى قلت إنى ابن الله » .

ولماذا الناموس ؟

إنه يبدو لنا مداعبا (لكبرياء اليهود) فى ٣٤ ولكن بحق السماء لماذا يقول : « ناموسكم » ؟ أو ليس « ناموسهم » وقانونهم وشريعتهم هو نفس ناموس ونشأة قانونه ونفس شريعته ؟ أو ليس هو القائل : « لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء . ماجئت لأنقض بل لأكمل . فإنى أقول الحق لكم إلى أن تزول السماء والأرض ولا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل » (متى ٥ : ١٧ ــ ١٨) .

أنتــم آلهــة :

هذه المقولة مقتبسة من المزمور الثانى والثمانين لداود حيث يقول : « أنا قلت لكم إنكم آلهة وبنو العلى كلكلم » . (مزامير ٨٢ : ٦) .

وكأننا بيسوع يقول لهم : « إذا كان الله جلت قدرته قد جعلكم آلهة تتلقون كلمة الله (وهذا يعنى أن رسل الله كانوا يدعون آلهة لتلقينهم كلام الله) والناموس لا يمكن أن ينقض (أو بكلمات أخرى : لا يمكن لكم أن تنكروا على ما أبحتموه لأنفسكم قبلى) . إن عيسى عليه السلام يعرف (ناموس اليهود ولغتهم) ويتكلم من منطلق قوى ومنطقى وحقيقى ، وهو يجادل أعداءه من منطلق أنه إذا كان الرجال الطيبون والناس المباركون وأنبياء الله ، وهم كثير قبله قد كانوا يخاطبون كآلهة وأرباب فى كتب اليهود الدينية المعترف بها عندهم ــ إذن لماذا تستثنوننى ؟ فى حين أن ما أنادى به إنما هو أقل خطرا فى عرف لغتنا المتداولة بيننا إذا قلت إننى « ابن الله » لأكون غير أولئك الذين اعتبروا أنفسهم « آلهة » وهو ماكانوا يعتبرونه فضلا ومنه من الله ذاته . ولو أننى اعتبرت نفسى « إلها » حسب الاستخدام « العبرى » للغة فلا ينبغى لكم أن تحسبوا ذلك خطأ منى » . هذه ــ أيها القارىء الكريم ــ هى القراءة الواضحة المستقيمة السوية للكتاب المقدس لدى المسيحيين . وأنا هنا لا أعطى شروحا من عندى ولا ألفق معانى غامضة للألفاظ .

36 Say ye of him, whom the Father hath sanctified, and sent into the world, Thou blasphemest; because I said, I am the son of God? [1]

WHY "YOUR LAW"?

He is a bit sarcastic in verse 34, but in any event, why does he say: **"Your Law"?** Is it not also his law? Didn't he say: THINK NOT THAT I AM COME TO DESTROY THE LAW OR THE PROPHETS: I AM COME NOT TO DESTROY, BUT TO FULFIL (the Law). FOR VERILY I SAY UNTO YOU, TILL HEAVEN AND EARTH PASS AWAY, ONE JOT[2] OR ONE TITTLE SHALL IN NO WISE PASS FROM THE LAW, TILL ALL BE FULFILLED. (Matthew 5:17-18).

"YE ARE GODS"

"Ye are gods:" He is obviously quoting from the 82nd Psalm (verse 6) — **"I have said, YE ARE GODS: and all of you are the children of the most High."**

Jesus, continues, "If he (i.e. God Almighty) **called them gods, unto whom the word of God came** (meaning that the prophets of God were called 'GODS') **and the scripture cannot be broken** (in other words — YOU CAN'T CONTRADICT ME!)." — Jesus knows his Scripture; he speaks with authority; and he reasons with his enemies that "if good men, holy men, prophets of God are being addressed as "GODS" in our Books of Authority, with which you find no fault — then why do you take exception to me? — When the only claim I make for myself is far inferior in our language, viz. **"a son of God"** as against others being called "GODS" by God Himself. Even if I (Jesus) described myself as "god" in our language, according to Hebrew usage, you could find no fault with me." This is the plain reading of Christian Scripture. I am giving no interpretations of my own or some esoteric meaning to words!

---

1. Observe the subtle game the Christian scholars play in using small letters and capital letters when they spell "GOD". Also in the pronouns used for God and Jesus. To God they would give a small "h" as in "he" but a capital "H" for Jesus. There is no such thing as capital and small letters in Hebrew or Greek?
2. "YOT": is the smallest letter of the Hebrew alphabet. Meaning that not even the tiniest bit of the Law is to be abrogated, done away with.

الفصل السابع

في البدء

سألت الدكتور القادم من كندا مرة ثانية : « أين قال عيسى : « أنا الله ؟ » أو : « أنا مساو لله ؟ » أو « اعتبرونى » .. ؟ وتنفس السيد / موريس بعمق ، وحاول أن يجيب ، فاقتبس من الإصحاح الأول ليوحنا : « فى البدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الله . وكان الكلمة الله » وأرجو أن يلاحظ القارىء الكريم ـــ أولا وقبل كل شيء ـــ أن هذه ليست كلمات « عيسى » وإنما هى كلمات « يوحنا » أو أى شخص آخر كتبها . إنها معروفة لدى أى دارس مسيحى للإنجيل لديه شيء من سعة الاطلاع . إنها كلمات يهودى آخر ، هو « فيلون[1] السكندرى » الذى كان قد خط هذه الكلمة قبل مولد عيسى ويوحنا كليهما . ولم يدع فيلون السكندرى أى وحى إلهى بشأنها . ولا يهمنا ماعساه « فيلون » أن يكون قد نسج من معان حول هذه الكلمات (التى انتحلها واقتبسها يوحنا) إننا نقبل مايقوله « فيلون » على علاته (كفيلسوف ومفكر متأثر بالفلسفة اليونانية من جهة أخرى) نقلا عن اليونانية وليس عن العبرية :

وحيث إن الأسفار السبعة والعشرين التى تضمنها العهد الجديد مكتوبة باللغة اليونانية ، فإن نفرا من المسيحيين عكفوا على ترجمتها ليحصلوا على كتاب مقدس لهم ، ووصل بهم الأمر إلى حد تسمية هذه الأسفار السبعة والعشرين بالكتب المقدسة المسيحية اليونانية . وسألت ضيفى الكريم عما إذا كان يعرف اليونانية ، فقال : « نعم » وأفاد أنه كان قد درسها لمدة خمس سنوات قبل تخرجه وسألته عن الكلمة « الله » الواردة فى أول النص الذى اقتبسه مؤخرا

(١) فيلون اليهودى (٢٠ ق . م ـــ ٤٠ م) Philo and aeus يهودى عاش فى العصر الهلنستى بالإسكندرية ، توفر على كتابة شروح للتوراة فى ضوء الفلسفة اليونانية متأثرا على وجه الخصوص بأفكار أفلاطونية محاولا تأويل وتفسير الإلهيات تفسيرا عقليا فى نطاق العقيدة اليهودية ، ولذا أقبل عليه المفكرون المسيحيون فى محاولتهم التوفيق بين العقل والنقل ... (المترجم) .

في قوله : « ... والكلمة كان عند « الله » . وظل يحملق و لم يجب . ولذلك
قلت : « الكلمة المقابلة للفظة « الله » في اللغة اليونانية هي HOTHEOS
التي تعني حرفيا « الله » GOD وحيث أن الأوربيين بما في ذلك

CHAPTER 7

"IN THE BEGINNING"

"Where does Jesus say — "I am God," or "I am equal to God," or "Worship me"? I asked the D.D. from Canada, again.

Reverend Morris took a deep breath and took another try. He quoted the most oft-repeated verse of the Christian Bible — John 1:1.[1]

> **"In the beginning was the Word, and the Word was with God and the Word was God."**

Please note, these are not the words of Jesus. They are the words of John (or whoever wrote them). Acknowledged by every erudite Christian scholar of the Bible as being the words of another Jew, Philo of Alexandria, who had written them even before John and Jesus were born And Philo claimed no divine inspiration for them. No matter what mystical meaning that Philo had woven around these words (which our John has plagiarised)[2] we will accept them for what they are worth.

GREEK NOT HEBREW

Since the manuscripts of the 27 Books of the New Testament are in Greek, a Christian sect has produced its own version and has even changed the name of this selection of 27 Books to **"CHRISTIAN GREEK SCRIPTURES"**! I asked the Reverend whether he knew Greek? "Yes," he said, He had studied Greek for 5 years before qualification. I asked him what was the Greek Word for "GOD" the first time it occurs in the quotation — **"and the Word was with God"**? He kept staring, but didn't answer. So I said, the word was **HOTHEOS,** which literally means "THE GOD". Since the European (including the

---

1. It is strange that in all my experience I have not come across a single Christian who had quoted me the First Commandment, to prove anything.
2. **Plagiarised:** means, stealing from other peoples' writing and passing it off falsely as ones own See **"Is the Bible God's Word?"** page 31 for wholesale plagiarism in the Bible.

أهل أمريكا الشمالية قد أوجدوا نظاما لاستخدام الحروف الكبيرة Capital Letters فى بداية أسماء الأعلام وجعلوا الحروف الصغيرة للاسم العام Common Nouns لذلك فإننا نبدأ لفظ الجلالة بحرف كبير (عندما نكتبه بالحروف اللاتينية) وقلت لضيفى الكريم : « والآن خبّرنى ماهو المقابل اليونانى لكلمة GOD عند ورودها للمرة الثانية فى النص الذى اقتبسته سيادتك ، أى فى قولك : « ... وكان الكلمة الله ؟ » . وظل الرجل صامتا . ولم يكن ذلك لعدم درايته باللغة اليونانية ، أو لأنه كان قد كذب ، بل لأنه عرف ماهو أكثر . عرف أن المسألة قد حسمت . قلت إن الكلمة اليونانية التى سألتك عنها هى TONTHEOS التى تعنى « a god » وحسب النظام الدقيق الواجب استخدامه عند ترجمة مثل هذه النصوص المتعلقة بالعقائد كان ينبغى أن تكتب الكلمة الإنجليزية المقابلة لها بحرف صغير « a god » وسواء وضعنا أداة التنكير (a) أو حذفناها تكون الترجمة صحيحة . (المهم هو أن g فى كلمة god يلزم أن تكون بحرف صغير (small) وقلت لضيفى الكريم : لكنكم فى الجملة الرابعة من الإصحاح الرابع من الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس قلبتم نظامكم فى الترجمة رأسا على عقب دونما أمانة ولو توخيتموها لاستخدمتم حرف g صغيرا فى بداية كلمة god عند ترجمة الجملة التى أشرنا إليها وهى التى تقول : « ... الذين فيهم إله الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين » . والكلمة اليونانية الموجودة فى الأصل اليونانى هى HOTHEOS وهى هى نفسها الواردة فى أول جملة من أول سفر بإنجيل يوحنا . وسألت : لماذا لم تكونوا أمناء فى ترجمتكم (عن اليونانية) . وإذا كان بولس قد وصل به الأمر إلى حد أن يكتب hetheos كمقابل للشيطان فلماذا يضن عليه بهذه الـ G كحرف كبير ؟ وفى العهد القديم يقول الله لموسى فى سفر الخروج : « انظر أنا جعلتك إلها لفرعون I have mede thee a god to pharoah » (خروج ٧ : ١) لماذا لم يكتب اسم الجلالة بحرف

---

(١) نرجو أن يلاحظ القارىء الكريم أن كتابة أول حرف من اسم الجلالة بحرف كبير من الحروف اللاتينية . يشير إلى « الله المعبود بحق » أما غيره من آلهة الرومان مثلا فإننا نكتبها بحرف صغير على نحو ما أوضحناه فى مقدمتنا . (المترجم) .

كبير مع أنكم بالنسبة للنص الذى اقتبسته قد اتخذتم نمط الحرف الكبير فى
بداية « الكلمة » أيضا عندما كتبتم « ... وكان الكلمة الله . and The
« .. Word was God

North American) has evolved a system of using capital letters to start a proper noun and small letters for common nouns, we would accept his giving a capital "G" for God; in other words HOTHEOS is rendered "the god" which in turn is rendered — God.

"Now tell me, what is the Greek word for God in the second occurrence in your quotation — **"and the Word was God"**? The Reverend still kept silent. Not that he did not know Greek, or that he had lied — But, he knew more than that, the game was up. I said the word was TONTHEOS, which means "a god".
According to your own system of translating you aught to have spelt this word God a second time with a small "g" i.e. god, and not God with a capital "G"; in other words **TONTHEOS** is rendered "a god". Both of these, "god" or "a god" are correct.

I told the Reverend "But in 2 Corinthians 4:4 you have dishonestly reversed your system by using a small "g" when spelling GOD — "(and the devil is) **the god of this world.**" The Greek word for "the god" is **HOTHEOS** the same as in John 1:1. "Why have you not been consistent in your translations?" "If Paul was inspired (?) to write **hotheos** — the God for the Devil, why begrudge him that capital **'G'**?"

And in the Old Testament, the Lord said unto Moses, **"See, I have made thee a god to Pharoah"** (Exodus 7:1). "Why do you use a small "g" for "GOD" when referring to Moses instead of a capital "G" as you do for a mere word — 'WORD' — **"and the Word was God."?**

"Why do you do this? Why do you play fast and loose with the Word of God?" I asked the reverend. He said, "I didn't do it." I said, "I know, but I am talking about the vested interests of Christianity, who are hell-bent to deify Christ, by using capital letters here and small letters there, to deceive the unwary masses who think that every letter, every comma and full stop and the capital and small letters were dictated by God."

الفصل الثامن

ما يتبقى

ثلاثة موضوعات :

ليس منتظراً من أى كاتب فى مثل هذه العجالة بين دفتى كتيب كهذا الكتيب أن يتعامل مع كل الموضوعات المتعلقة بعيسى المسيح عليه السلام وقد أشار إلى هذه الموضوعات القرآن الكريم فى خمس عشرة سورة . وكل ما نستطيع صنعه هنا هو أن نلقى نظرة سريعة على صفحة الفهرسة لموضوعات القرآن الكريم التى ذكر فيها عيسى عليه السلام ، ومنها تبرز وتتضح أمامنا ثلاثة موضوعات مهمة جديرة بالبحث والمناقشة وهى :

(١) عدم[١] وفاة المسيح على الصليب .

(٢) رسالة المسيح ومعجزاته .

(٣) البشارة برسول بعد المسيح يأتى اسمه أحمد .

يقول ديدات : وبالنظر إلى الموضوع الأول المتعلق بعدم موت المسيح عليه السلام على الصليب فإننى كنت قد كتبت كتابا صغيرا بعنوان « هل صلب المسيح ؟ » منذ حوالى عشرين عاما . ونفدت طبعة الكتاب ، وأكثر من ذلك فإنه يحتاج إلى إضافات جديدة حيث إن مياها كثيرة قد جرت تحت القنطرة .

وفيما يتعلق برسول بعده اسمه أحمد فإننى أرى أن أضع كتابا صغيرا بعنوان : « محمد[٢] بعد المسيح » وأرجو أن أوفق بإذن الله وبفضل دعواتكم من إنجازه .

(١) انظر ترجمتنا العربية لكتاب « مسألة صلب المسيح » ، الصادر عن دار الفضيلة ـــ ٢٣ شارع محمد يوسف القاضى ـــ كلية البنات ـــ مصر الجديدة ـــ ت : ٦٦٢٢٢٢ ، وفيه يقدم العلاّمة أحمد ديدات ثلاثين دليلا على أن المسيح لم يتوف على الصليب . (المترجم) .

(٢) راجع العنوان بالإنجليزية لاضطرارنا إلى إيجازه وقد أنجزه العلاّمة فعلا وجار ترجمته إلى العربية بإذن الله . (المترجم) .

الطريق إلى الخلاص :

يتبقى لنا إذن الموضوع الثانى عن « رسالة المسيح عليه السلام وعن معجزاته » . إن رسالة عيسى عليه السلام رسالة بسيطة واضحة الاستقامة والاستواء ، شأنها فى ذلك شأن رسالات من سبقوه من الرسل ، ومن أتى بعده ، نعنى رسول الإسلام ، محمد بن عبد الله ، عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم السلام ، أن آمنوا بالله وأطيعوه لأن الله الذى ألهم الرسل ليس إلها ، متغايرا متضارب الأقوال والأفعال ، بل هو قيوم دائم وهو سبحانه وتعالى « ليس سبب الفوضى كما جاء بالرسالة الأولى إلى الكورنثين » (١٤ : ٣٣) .

CHAPTER 8

WHAT IS LEFT

THREE TOPICS

It can hardly be expected in a small publication of this nature that one can deal with all the references about Jesus (pbuh) interspersed throughout the fifteen different chapters of the Holy Quran. What we can do is to give a quick glance to the index page reproduced from the Quran on page 7 of this book.

Here we find three significant topics, not dealt with yet in our discussion:

(1) not crucified, iv. 157
(2) Message and miracles, v. 113; xix. 30-33;
(3) prophesied Ahmed, lxi. 6

Regarding the first topic, **"not crucified"**, I had written a booklet under the heading **"Was Christ Crucified?"** some twenty years ago. The book is presently out of print, and further, it needs updating, for much water has passed under the bridge since it first saw the light of day.

As regards the third topic mentioned above, **prophesied Ahmed"**[1], I propose to write a booklet under the title **"MUHUMMED (pbuh) the Natural Successor to CHRIST (pbuh)"** after I have completed **"WAS CHRIST CRUCIFIED?"**, I hope to complete both these projects soon, **Insha-Allah!** Pray for me.

THE WAY TO SALVATION

We are now left with Topic No. 2 — **"Message and miracles"**. The message of Jesus (pbuh) was as simple and straight forward as that of all his predecessors as well as that of his successor Muhummed (pbuh) — namely "BELIEVE IN GOD AND KEEP HIS COMMANDMENTS". For the God who inspired His Messengers, is an unvarying God and He is consistent: He is not the **"author of confusion"** (1 Corinthian 14:33).

1. **"Ahmed:" is another name for "Muhummed" (pbuh).**

وإذ يتقدم أحد اليهود طالبا من المسيح عليه السلام أن يوضح له طريق الخلاص ، « وإذا واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أى صلاح أعمل لتكون لى الحياة الأبدية . فقال له لماذا تدعونى صالحا وليس أحد صالحا إلا[١] واحد هو الله . ولكن إذا أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا » (متى ١٩ : ١٦) .

وسوف تتفق معى — أيها القارىء الكريم — أنه لو كنت أنت ، أو ، لو كنت أنا مكان ذلك اليهودى فإن أيا منا يستطيع أن يستنتج وفقا لما قاله المسيح أن الخلاص مضمون ومؤكد شريطة أن نطيع أوامر الله دون سفك[٢] دم برىء ، ذلك مالم يكن المسيح مدركا أن تضحيته من أجل خلاص كل البشر ستكون تعويضا وكفارة عن كل خطايا الجنس البشرى (وهو مالا يعقل ، ولا يوجد أى دليل عليه) .

لماذا أعطى عيسى عليه السلام لليهودى ذلك الجواب أو الحل المستحيل المتمثل فى « كامل الطاعة لله » فى حين أن طريقة أسهل (فيما يدعى المسيحيون) قادمة لا محالة ؟ أم أن المسيح لم يكن يعلم بما سيحدث ، ولم يكن يعرف أنه سيصلب ؟ ألم يكن هنالك اتفاق إذن بين الأب والابن ، قبل بدء الخليقة ، بحيث يفتدى المسيح خطايا وآثام البشر بسفح دمه هو شخصيا ؟ هل كان المسيح وهو يعطى الرجل اليهودى تلك الإجابة المتمثلة فى الخلاص بإطاعة الله ؟) كلا ، لم يكن هنالك مثل هذا الاتفاق الأسطورى الخرافى مع عيسى عليه السلام ، كان عيسى عليه السلام يعرف أن ثمة طريق واحد للخلاص ، وهو ما حدده للرجل اليهودى ، ألا وهو طاعة الله .

المعجزات — علام تبرهن المعجزات ؟

عندما نستقرىء معجزات المسيح ، نجد القرآن الكريم لا يهتم بالخوض فى تفاصيل[٣] معجزة بارتيموس الأعمى أو لازاريوس أو أى معجزة أخرى ، عدا تفاصيل تلك المعجزة المتمثلة فى دفاع عيسى عن أمه وهو وليد فى مهده

---

(١) هاهنا ، ها هوذا المسيح عليه السلام يمايز بين شخص وبين الله سبحانه وتعالى . (المترجم) .

(٢) أى دون الحاجة إلى قتل المسيح على الصليب . (المترجم) .

(٣) القرآن الكريم مثلا لا يهتم بذكر اسم الشخص الذى جرت له المعجزة ، ولا كيفية إجرائها : ليكن اسم الشخص ما يكون . يؤكد وقوع المعجزة ، ويذكر غيرها من معجزات . ألا يجوز حذف المعلوم أو المفهوم أو غير الضرورى . وهذا هو الإيجاز . (المترجم) .

بين ذراعى أمه . (ص ١٥) . ولا يتردد المسلم فى قبول أكثر المعجزات غرابة حتى تلك المتعلقة بإحياء الموتى . لكنه لا يجعل المسيح « إلها » أو « ابناً مولودا لله » كما يفهم ذلك المسيحيون .

إن المعجزات لا تثبت مجرد النبوة ، وهى لا تثبت ما إذا كان رجل ما صادقا فيما يدعى ، أو كاذبا فيما يفترى . ولقد قال المسيح :

A law abiding Jew comes to Jesus seeking eternal life or salvation. In the words of Matthew:

> **And behold, one came and said unto him, Good Master, what good thing shall I do, that I may have eternal life?**
>
> **And he said unto him, Why callest thou me good? there is none good but one, that is God: but if thou wilt enter into life, keep the commandments.**
>
> Matthew 19:16-17.

You will agree, that if you or I were that Jew, we would infer from these words that, according to Jesus (pbuh), salvation was guaranteed provided we kept the commandments without the shedding of any innocent blood. Unless, of course Jesus (pbuh) was speaking with tongue in cheek; knowing full well that his own "forthcoming redemptive sacrifice", his "vicarious atonement" (?!) for the sins of mankind, was not many days hence.

Why would Jesus give him the **"impossible"** solution of keeping the law (as the Christian alleges) when an easier way was in the offing? Or did he not know what was going to happen — that he was to be crucified? Was there not a contract between Father and "son", before the worlds began, for his redeeming blood to be shed (?!) Had he lost his memory? No! There was no such fairy-tale agreement as far as Jesus was concerned. He knew that there is only one way to God, and that is, as Jesus (pbuh) said, — KEEP THE COMMANDMENTS!

MIRACLES — WHAT THLY PROVE

Regarding his miracles: the Holy Quran does not go into any detail about blind Bartimus or about Lazarus or any other miracle, except that he (Jesus) defended his mother as an infant in his mother's arms (page 15). The Muslim has no hesitation about accepting the most wondrous of his miracles — even that of reviving the dead. But that does not make Jesus a "God" or the begotten "son of God" as understood by the Christian.

Miracles do not prove even prophethood, or whether a man is true or false. Jesus himself said:

« لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا » (متى ٢٤ : ٢٤) .

فإذا كان الأنبياء الكذابون والمسحاء الزائفون يستطيعون الإتيان بأعمال معجزة ، تكون تلك العجائب التى تبدو كمعجزات غير دالة على تميز وصدق نبى من الأنبياء .

كان يوحنا المعمدان باعتراف عيسى عليه السلام أعظم أنبياء بنى إسرائيل . كان أعظم من موسى وداود وسليمان وأشعياء . كان أعظم منهم جميعا فيما يقرره الإنجيل إذ يقول : « الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان » (متى ١١ : ١١) .

ودونما استثناء لعيسى عليه السلام باعتبار أنه أيضا ولدته أمه ، كان « المعمدان » أعظم الجميع ، ومع ذلك لم تجر على يديه أية معجزة ! ليست المعجزات إذن معايير تمايز بين الحق والباطل .

ولكن المسيحى بمنطق الأطفال يصر على أن عيسى إله لأنه أعاد الحياة إلى ميت . هل إعادة الموتى تجعل الناس آلهة ؟ إن مثل هذا السؤال يربك المسيحى لأنه قد انغلق ذهنيا بحيث لا يستطيع أن يرى معجزات لأنبياء آخرين يفوقون بمعجزاتهم معجزات عيسى عليه السلام حتى ولو كانت معجزات الأنبياء الآخرين عليهم السلام مثبتة فى إنجيله . وعلى سبيل المثال ، ووفقاً للمعيار المسيحى الزائف :

أ ـــ كان موسى أعظم من عيسى لأن موسى وهب الحياة لعصا ميتة (لأنها جماد) وحولها من مملكة النبات إلى مملكة الحيوان بإحالتها حية تسعى وهو ماورد (أيضا) بسفر الخروج ، الإصحاح السابع ، الجملة العاشرة .

ب ـــ كان « اليسع » أعظم من عيسى لأن عظامه البالية ردت الحياة لرجل ميت بمجرد أن لامست العظام جسده ، كما جاء بسفر الملوك الثانى ،

يثور بالذهن سؤال : هل يمكن أن يعتبر المسيحيون موسى إلها لأنه بعث الحياة فى عصا ؟ أم هو نبى رسول من رسل الله ؟ (المترجم) .

الإصحاح ١٣ ، الجملة الثانية عشرة .

هل يحتاج منا الأمر أن أضع بين أيديكم « كتالوجا » بالمعجزات ؟ إن سخف بعض العقول لا يزال ملحاً .

For there shall arise false Christs, and false prophets, and shall shew great signs and wonders; insomuch that, if it were possible, they shall deceive the very elect.

Matthew 24:4

If false prophets and false Christs can peform miraculous feats, then these wonders or miracles do not prove even the genuineness or otherwise, of a prophet.

John the Baptist, according to Jesus, was the greatest of the Israelite prophets. Greater than Moses, David, Solomon, Isaiah and all, not excluding himself: in his own words:—

Verily I say unto you, Among them that are born of women there hath not risen a greater than John the Baptist . . .

Matthew 11:11

(1) **Not excluding Jesus** (pbuh): because, was he not born of a woman — **Mary**? (2) **The Baptist**, greater than ALL, yet he performed not a single miracle! Miracles are no standards of judging truth and falsehood.

But in his childishness, the Christian insists that Jesus is God because he gave life back to the dead. Will reviving the dead make others God too? This perplexes him, because he has mentally blocked himself from the miracles of others who outshine Jesus in his own Bible. For example, according to his false standard:—

(a) Moses is greater than Jesus because he put life back into a dead stick and transmuted it from the plant kingdom to the animal kingdom by making it into a serpent (Exodus 7:10)

(b) Elisha is greater than Jesus because the rotten bones of Elisha brought a man back to life merely by coming into contact with the corpse (2 Kings 13:21).

Need I illustrate to you a catalogue of miracles? But the sickness persists — "it was God working miracles through His prophets but Jesus performed them of his own power." Where did Jesus (pbuh) get all his power from? Ask Jesus, and he will tell us:—

لم تكن القدرة (على إتيان المعجزات) قدرته :

جاء بإنجيل متى : « دفع إلىّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض » (متى ٢٨ : ١٨) . وجاء به أيضا : « ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله » (متى ١٢ : ٢٨) . وجاء بإنجيل يوحنا « أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئا » . وجاء بإنجيل لوقا : « إن كنت بإصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله » .

القوة إذن مستعارة مستمدة من الله :

إن القوة (على إتيان المعجزات على وجه الخصوص هنا) ليست قدرته . « إنها ممنوحة لى » على حد قوله . ممنوحة ممن ؟ من الله طبعاً ! وهو — عليه السلام — يعزو كل فعل وكل كلمة إلى الله سبحانه وتعالى .

لازاريـــــــوس :

ولكن حيث إن هنالك كثيراً من الطنطنة حول أعظم معجزات عيسى عليه السلام ، وهى فى نظرهم معجزة إحياء لازاريوس ، فإننا سنتناول المسألة كما وردت بإنجيل يوحنا . ومن المدهش أن كتّاب الأناجيل (فيما عدا يوحنا) لم يكتبوا عن هذا « اللازاريوس » فى أى نص من نصوصهم . وعلى كل حال فإن القصة تقول إن لازاريوس كان مريضا جدا ، وألحت أختاه مريم ومارثا على دعوة السيد المسيح لكى يحضر ويشفيه من مرضه ، ولكنه وصل متأخرا جدا . وفى الحقيقة فإن أربعة أيام كانت قد مضت على وفاته عندما وصل إليه المسيح عليه السلام .

وأخبرت مريم (أخت لازاريوس) المسيح وهى تنتحب أنه إنما جاء فى موعده عسى أن يكون أخوها قد مات ، محتجة على أنه إذا كان المسيح يبرىء أمراض الناس ، فلماذا لا يبرىء أخاها ، وهو من أخلص أتباعه وأصدقائه ؟ قال عيسى (لما تحقق من وفاة لازاريوس) ومع ذلك لو عندك إيمان فسترين عظمة الله » كان الشرط إذن هو وجود إيمان بالله . أو ليس هو القائل إن الإيمان يمكن أن يحرك الجبال ؟ ويأمر المسيح عليه السلام أن يؤخذ المتوفى إلى المدفن .. وفى الطريق اتجه إلى الله . كان يتجه بكل قلبه وجماع إيمانه . وكان فى قرارة نفسه .

POWER NOT HIS OWN

. . . All power is GIVEN unto me in heaven and in earth.

Matthew 28:18

. . . I cast out devils BY THE SPIRIT OF GOD, then the kingdom of God is come unto you.

Matthew 12:28

I can of mine OWN SELF do nothing . . .

John 5:30

. . . I with the FINGER OF GOD cast out devils . . .

Luke 11:20

BORROWED POWER

The "**power**" as he says is not his. "**it is given unto me**". Given by whom? By God. of course! Every action. every word he attributes to God.

LAZARUS

But since so much is made of Jesus mightiest miracle of reviving Lazarus from the dead. we will analyse the episode as recorded in John's Gospel. It is astonishing that none of the other Gospel writers mention Lazarus in any context. However. the story is that Lazarus was very sick. his sisters Mary and Martha had made frantic calls for Jesus to come and cure his sickness but he arrived too late, actually four days after his demise.

HE GROANED

Mary wails to Jesus that had he arrived in time. perhaps her brother would not have died; meaning that if he could heal other peoples' sicknesses. why would he not have healed her brother. a dear friend of his. Jesus says that "**even now if ye have faith, ye shall see the glory of god.**" The condition was that they should have faith. Didn't he say that faith could move mountains? He asks to be taken to the tomb. On the way, "**he groaned in the spirit**". He was not mumbling; he was pouring out his heart and

يصلى ويدعو الله . لكنه وهو يتوسل ويتضرع بكل هذا الخشوع لم تكن كلماته بحيث يسمعها الناس حوله أو يفهمونها . ومن هنا آثرنا تعبير « اتجه بقلبه » وعند بلوغ القبر اتجه عيسى « بقلبه » مرة ثانية ، وربما بعزيمة وإصرار أكبر مما سبق . وسمع الله صوت توجه القلب إليه ، سمع صلاته التى كان يرددها بقلبه . وتلقى عيسى (بقلبه) تأكيد الله له أنه سبحانه سيلبى رجاءه . آن لعيسى الآن أن يستريح وأن يأمر بإزالة الحجر الذى كان يغلق المدفن لكى يتمكن لازاريوس أن يعود من بين الموتى . ودون ذلك اليقين الذى أمد الله به عيسى ماكان عيسى ليجعل من نفسه سخرية للناس .

تحاشي سوء الفهم :

وتخشى مريم ، أخت لازاريوس ، أن تكون رائحة أخيها كريهة لأنه مات من أربعة أيام ! لكن عيسى كان واثقا . وأزيل الحجر . ونظر عيسى إلى السماء وقال حسب رواية إنجيل يوحنا ، قال : « أيها الرب أشكرك لأنك سمعت لى . وأنا علمت أنك فى كل حين تسمع لى ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتنى » (يوحنا ١١ : ٤١ ــ ٤٢) .

ماكل هذا ؟ تمثيل مسرحية ؟ ما الحكاية ؟ أولئك السذج الذين يؤمنون بالخرافات سيخطئون فهم مصدر المعجزة . وهاهم أولاء يعتبرونه إلها . إن القدرة على إحياء الميت من قدرات الله وحده . ولكى يضاعف عيسى من الاحتياط حتى لا يسيء قومه فهمه وفهم ماجرى على يديه من معجزة ، فإنه يقول لهم بأعلى صوته إن الأنين الذى كانوا يسمعونه منه إنما كان دعاء وابتهالا إلى الله العلى القدير أن يساعده على تحقيق هذه المعجزة . كانت صلاته صامتة ولكن ربه فى السماء استجاب لها : « إنك سمعت لى » .

وأكثر من ذلك يقول عيسى : « وأنا علمت أنك فى كل حين تسمع لى » وبمعنى آخر (لذات الألفاظ) يقول إن كل معجزة أتيحت له إنما كانت استجابة من الله القدير لدعائه وصلاته . ولقد فهم اليهود فى عهد عيسى الموقف جيدا و « مجدوا الله » كما أنبأنا متى فى موضع آخر : « لإعطاء مثل هذه القدرة للإنسان » (متى ٩ : ٨) .

وفى الحقيقة إن عيسى يقدم لنا السبب فى تحديه بصوت عال
عندما يقـــول : « حتـــى يؤمنـــوا أنك قـــد أرسلتنـــى » .

praying to God. But while he sobbed so bitterly his words were not audible enough for people around him to understand. Hence the words **"he groaned"**. On reaching the grave, Jesus **"groaned"** again; perhaps, even more earnestly and God heard his groaning (his prayer), and Jesus received the assurance that God will fulfil his request. Now, Jesus could rest assured and command that the stone which was barring the tomb, be removed so that Lazarus could come back from the dead. Without that assurance from God, Jesus (pbuh) would have made a fool of himself.

AVOIDING MISUNDERSTANDING

Mary thinks of the stink because her brother had been dead for four days! But Jesus was confident and the stone was removed. Then he looked up towards heaven and said:

> **"Father, I thank thee that thou hast heard me.**
> **"And I knew that thou hearest me always: but because of the people which stand by I said it, that they may believe that thou hast sent me."**
>
> John 11:41-42

What is all this, play-acting? Why all the drama? Because he know that these superstitious and credulous people will misunderstand the source of the miracle. They might take him for "God". Giving life to the dead is the prerogative of God alone. To make doubly sure, that his people do not misunderstand, he speaks out loudly that the "groaning" was actually his crying to God Almighty for help. The prayer was incoherent as far as the bystanders could discern, but the Father in heaven had accepted his prayer, viz. **"thou hast heard me"**.

Furthermore, he says, — **"thou hearest me always"**; in other words every miracle wrought by him was an answer by God Almighty to his prayer. The Jews of his day understood the position well, and they "glorified God", as Matthew tells us of another occasion when the Jews exclaimed **"for giving such power unto men"** (Matt. 9:8).

In fact, Jesus gives his reason for speaking loudly. He says, **"that they may believe that thou has sent me."** One who is sent is a messenger, and if he be sent by God, then he is a Messenger

إن المبعوث فيهم كان رسول الله إليهم . (أنظر ص ٣٧ من هذا الكتيب) .

ياللأسف ، إن هذه المحاولة التى حاولها عيسى لكى يمنع أى سوء فهم فيما يتعلق بمن يجرى المعجزة على يدى الرسول فى حقيقة الأمر قد أخفقت . ولن يتقبل المسيحيون تنصل عيسى الواضح الحاسم من قدرته الذاتية دون قدرة الله على إتيان المعجزة ، وهم لن يقبلوا أيضا شهادة بطرس فوق الصخرة التى كان المسيح يزمع أن يبنى عندها كنيسة ، إذ يشهد بطرس شهادة صدق عندما يقول : « أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال . يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون » (أعمال الرسل ٢ ــ ٢ : ٢) .

حالة غير ميئوس منها :

ونفس تلك الرسالة رددها العلى القدير فى القرآن الكريم بعد بشارة مريم بعيسى بالآية « ٤٩ »من سورة آل عمران إذ يوضح الله أن كل إشارة ، وكل كلمة ، وكل عجب عجاب كان يأتيه ذلك الوليد الرضيع إنما كان بإذن الله .

نعم ، بإذن الله وبأمره . هكذا أيضا يقول عيسى ، وهكذا أيضا يقول بطرس . ولكن المنكر المعاند لن يصغى بسبب أحكام مسبقة ، أى أفكار تؤخذ مأخذ التسليم (الدجماطيقى) قبل أى نقاش أو بحث أو تمحيص عقلى ، وخرافات وسذاجة لا تموت إلا بصعوبة . ومهمتنا ببساطة تنحصر فى أن نبلغ الرسالة ، بصوت عال وواضح ونترك الباقى لله . وهى ليست حالة ميئوس منها لأن الله يخبرنا فى كتابه العزيز ﴿ **منهم[1] المؤمنون وأكثرهم الفاسقون** ﴾ . [سورة آل عمران : ١١١] .

---

(١) كلمة « منهم » تعنى وتشمل اليهود والنصارى . وبين كل من الطائفتين طائفة وصفوا بأنهم المؤمنون . (المؤلف) .

of God i.e. **Rasul-ullah** — see page 31 of this booklet where Jesus is referred to as **"Rasul-ullah"** (Messenger of Allah).

Alas, this attempt by Jesus to prevent any misunderstanding, as to who really performed the miracle, and that he was in fact only a messenger of God, failed. Christians will not even accept the unambiguous disavowal of Jesus, nor the testimony of Peter, the "Rock" upon which Jesus was supposed to build his Church. Peter truly testified:

> **Ye men of Israel, hear these words: Jesus of Nazareth, A MAN approved of God among you by miracles and wonders and signs, which GOD DID by him in the midst of you, as ye yourselves also know.**
>
> Acts 2:22

CASE NOT HOPELESS

This very same message is repeated by God Almighty in the Holy Quran, following the annunciation. In verse 49 of chapter 3, Allah makes it clear that every sign or wonder that Jesus performed was بِإِذْنِ ٱللَّهِ

"BY ALLAH'S LEAVE," by God's permission. Jesus says so, Peter says so and God says so; but the stubborn controversialist will not listen: prejudice, superstition and credulity die hard. Our duty is simply to deliver the Message, loud and clear, the rest we leave to God. The case is not altogether hopeless for Allah tells us in His Holy Book:

AND AMONG THEM[*] **ARE SOME WHO HAVE FAITH,** مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ

BUT MOST OF THEM ARE PERVERTED TRANSGRESSORS. وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝

Holy Quran 3:110.

[*] **Among them:** meaning the Jews and the Christians there are two types of people; the one group described as people of faith

وإلى أولئك المؤمنين نتجه بمثل هذا الكتاب ، أما الطائفة الأخرى فهم أولئك الذين وصفوا بأنهم الفاسقون . يلزم أن نجد السبل والوسائل الأخرى كى نتوجه إليهم . إن مانقدمه يصلح (بإذن الله وتوفيقه) للفئتين . يصلح (بعون الله) للجميع . ومن المرجو أن تعطى هذا الكتيب لغيرك بعد الفراغ من قراءته .

ويمكن لك أن تفتح مصحفك ، واجعل المسيحى — ما أمكن — يقرأ الآيات التى وردت بهذا الكتاب . وأخيرا ، يمكن لنا أن نختم بصدق بخير ختام لموضوعنا وهو قول الله عز وجل : ﴿ **ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون . ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون . وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم** ﴾ [سورة مريم : ٣٤ — ٣٦] .

« تم بحمد الله تعالى »

to whom this book is addressed, and the other as rebellious transgressors. We must also find ways and means of getting at them. Our literature is eminently suited to cater for all. Pass them on to your non-Muslim friends after reading.

Open the Holy Quran and make your Christian friends and acquaintances to read the verses discussed in this book. Then we can truly conclude:

Such (was) Jesus the son
Of Mary : (it is) a statement
Of truth, about which
They (vainly) dispute.

It is not befitting
To (the majesty of) God
That He should beget
A son. Glory be to Him!
When He determines
A matter, He only says
To it, "Be", and it is.

Verily God is my Lord
And your Lord : Him
Therefore serve ye : this is
A Way that is straight.

Holy Quran 19:34-36

فهرس الكتاب

الموضـــــوع	الصفحـــــة

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٠/٩٧١٨

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشأطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى — ١١٢٣١

CHRIST
(PEACE BE UPON HIM)
in
ISLAM

BY : AHMED DEEDAT

translated into Arabic By

ALY S. EL GAWHARY

DAR EL FADILA

For Publication, Distribution & Export

CAIRO: 23, Mohamed Youssef
El Kadi St., Heliopolis Tel.: 662222
BOOKSHOP: 7, El-Gomhoreya St.,
Abdeen, Cairo. Tel: 3909231
United Arab Emirates - DUBAI -
P.O.Box: 15765 - TEL.: 694968

